Doi: 10.34120/0085-034-137-012

تقييم أنشطة دروس القراءة بكتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي بسلطنة عُمان في ضوء مهارات القراءة الإبداعية

فاطمة أحمد السيابية
وزارة التربية والتعليم

د. فاطمة محمد الكاف
كلية التربية – جامعة السلطان قابوس

سلطنة عمان

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم أنشطة دروس القراءة بكتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي بسلطنة عُمان في ضوء مهارات القراءة الإبداعية؛ حيث استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي. تألفت عينة الدراسة من (373) نشاطاً. لتحقيق هدف الدراسة تم إعداد قائمة بمهارات القراءة الإبداعية، وبطاقة تحليل المحتوى والمشتقة من قائمة المهارات الإبداعية، وتم التأكد من صدق القائمة وثبات بطاقة تحليل المحتوى، حيث بلغت نسبة الاتفاق 0.89. وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

1) التوصل إلى قائمة مهارات القراءة الإبداعية، التي تكونت من "26" مهارة فرعية، مقسمة على أربع مهارات رئيسة هي: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتوسع.

2) عدد أنشطة القراءة الإبداعية بكتاب اللغة العربية "291" نشاطاً من أصل "373" نشاطا، وهي تمثل نسبة "78.02%" من مجموع أنشطة دروس القراءة. فكان لمهارة الطلاقة النصيب الأوفر "60.48%"، ثم مهارة المرونة "25.09%"، ثم مهارة التوسع "8.25%" وأخيراً مهارة الأصالة "6.19%".

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الباحثتان بمجموعة من التوصيات منها: توجيه نظر القائمين على تأليف كتب اللغة العربية إلى مراعاة مهارات القراءة الإبداعية بما يحقق التوازن والشمول عند بناء أنشطة دروس القراءة، وزيادة عدد الأنشطة المتضمنة في دروس القراءة بكتاب اللغة العربية التي تنمي مهارات القراءة الإبداعية، خاصة مهارتي الأصالة والتوسع، بالإضافة إلى تضمين أدلة المعلمين معلومات عن كيفية تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: أنشطة دروس القراءة، الصف التاسع الأساسي، مهارات القراءة الإبداعية.

مقدمة

اللغة سمة إنسانية، تربط الأفراد والجماعات والشعوب، وهي رموز، تستخدم كوسيلة للتواصل، وأداة لنقل الأفكار والثقافات، وتنظيم شؤون الأفراد، والاستفادة من خبرات الآخرين، كما أنها منهج للتعليم والتعلم وحفظ التراث الثقافي؛ فعن طريقها يبني المرء فكره وثقافته، باعتبارها وسيلة العقل التي تحدد له الرموز وتبني له المعاني. وتنفرد اللغة العربية عن سواها من اللغات بأنها لغة القرآن، كما تتميز بترادفاتها وألفاظها وصيغها وإيجازها وإعرابها، فضلا عن أن فروعها تتميز على أساس من معانيها ومدلولاتها ووظائفها الحيوية في الإطار اللغوي العام (الدليمي والوائلي، 2003)، فاللغة العربية شرفها الله بأن أنزل بها كتابه العزيز، وجعلها وسيلة التعبير والتفاهم، والتأثير والإقناع، كما أنها تزود الإنسان بأدوات التفكير؛ فبها مجال واسع للتذوق الفني والتحليل التصوري (المحياوي، 2015)، وتمثل المهارات اللغوية (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) أساساً للتعليم والتعلم في المراحل المختلفة، فهي مهارات مترابطة كل منها يقود إلى الارتقاء بالمهارة الأخرى، فتتشكل شخصية الطلبة، وتنمي لديهم الجوانب المختلفة إذا ما تعلموها بشكل صحيح ومارسوها في حياته.

وتُعد القراءة إحدى مهارات اللغة العربية الأساسية، ومن أنسب الخبرات لتنمية مهارات التفكير؛ لما تتطلبه من إدراك وفهم وربط واستنتاج، فهي أسلوب من أساليب النشاط العقلي في حل المشكلات، وإصدار الأحكام (صلاح والمحبوب، 2003)، كما أنها من أهم الوسائل التي لا بد من وجودها؛ لإمداد الفكر الإنساني بأسس الإبداع، إذ يعيش الإنسان بالقراءة حياة الحاضر والماضي معاً، فهو يعيش بها عصوراً بعيدة، فيشارك أهلها معارفهم وخبراتهم، ويستوحي منهم وما أبدعته عقولهم إبداعاته الجديدة (حافظ، 2008). فالقراءة تساعد على تكوين شخصية الطلبة؛ لتكون متوازنة ومتكاملة في جميع النواحي، فيستخدم خبرات الأجيال السابقة في حل ما يعترضهم من مشكلات، وترتقي سلوكاتهم واتجاهاتهم بالقراءة المتعمقة، كما أن القراءة متعة للعقل وراحة له. وإذا تم ربط هذا الجانب بالمدرسة

فإن الطالب يتعلم حقائق المواد الدراسية المختلفة بلجوئه إلى قراءة هذه المواد من كتبها المقررة، وأي ضعف في القراءة سيؤدي إلى ضعف في تحصيل المواد كافة؛ لذا يفرض الاعتناء بالقراءة عناية فائقة من جميع المعلمين؛ لإتقان طلبتهم مهارات القراءة مع الفهم (عبدالمجيد، 2005).

وبهذا أصبحت القراءة وسيلة المتعلم للإبداع ولتنمية التفكير، وهي وسيلته لاكتشاف الأسباب التي تقف خلف حدوث مشكلة ما، وتحليلها بشكل منطقي؛ وإيجاد حلول إبداعية لها، ولا يأتي ذلك إلا بتشجيع المتعلم على التفكير والإبداع، والقراءة بعمق، والمقارنة بين المترادفات والمتناقضات، وتكوين وجهة نظر ورؤية خاصة به (بصل، 2016). وقد أكد شحاتة (2008) وجود علاقة وثيقة بين القراءة والإبداع؛ فالقراءة عملية تفكير هدفها الإبداع يتم من خلالها إعادة بناء النص بصورة فكرية من خلال التواصل الفكري والوجداني والثقافي بين القارئ وكاتب النص، كما أكدت دراسة وانج (Wang, 2012) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القراءة والإبداع؛ حيث إن القراءة نشاط لغوي يتطلب تفكيراً من القارئ، وهي أيضاً عنصر من عناصر العملية الإبداعية؛ لذا لابد ألا يقتصر تعليمها على نطق الحروف المكتوبة بل الوصول إلى الإبداع في القراءة. فالقراءة تتطلب عدداً من القدرات العقلية، والعمليات المعرفية المختلفة من أهمها: الانتباه، والإدراك والتمييز السمعي والبصري، وسعة الذاكرة وقوتها، فهي تكسب التفكير عمقاً وثراءً وتنوعاً؛ حيث إنها وسيلة للتنمية الفكرية والوجدانية، ووسيلة في تحقيق المتعة والتوازن والاستقرار النفسي (العون، 2007).

ومن هنا ظهرت القراءة الإبداعية فهي كما يعرفها الحيلواني (2003): ممارسة مهارة القراءة مع الإدراك للمثيرات المحفزة للتفكير الخيالي الموجودة في المادة القرائية، وهذه المثيرات ربما تكون على شكل مشكلات يحس بها القارئ، أو أفكار وطرائق جديدة للتعبير، وترى اللبودي (2003) أن القراءة الإبداعية عملية تفاعل مع النص المقروء؛ لاستنباط ما وراء الكلمات من أفكار ومضامين وإعادة ترتيبها وربطها بما لديه من خبرات ومعلومات والوصول إلى أفكار واستنتاجات

جديدة. ويعرف (Phliss, 2006) القراءة الإبداعية أنها القدرة على قراءة المعاني الضمنية والاستدلالية وردود الأفعال المحتملة والتقييم النقدي، فيصبح فيها القارئ مشاركاً نشطاً، ويضيف ما لديه من أفكار. فالقراءة الإبداعية تتصدر قائمة مستويات التفكير؛ حيث يمر القارئ بمراحل التفكير المختلفة وصولا إلى مستوى التركيب، فقد يضيف رأياً أو فكرة جديدة، فهي بهذا تمثل قمة مستويات الفهم القرائي، كما أن القراءة الإبداعية تأمل وتفكير قبل القراءة وأثناءها وبعدها، ففيها يفحص القارئ النص بدقة تامة.

ويوضح كاثلين (المذكور في محمد: Mohammed, 2013) أن القراءة الإبداعية تهدف إلى إلهام الطلبة، وإثارة أفكارهم الخيالية، وتوليد اليقظة في أذهانهم، كما تساعدهم على التركيز في نمط تقديم الرسالة للقارئ.

مما سبق يتضح أن القراءة الإبداعية تساعد على تنمية الإبداع والابتكار لدى المتعلم، كما تجعله يغوص في النص المقروء؛ ليكتسب الحقيقة فيما يقرأ، ويستدعي الأفكار المخبأة في ذهنه فيدمجها مع خياله؛ مما يزيد من رصيده الفكري، فيصبح قادراً على توظيفها والتعبير عنها. ولابد من الاهتمام بالقراءة الإبداعية وذلك للأهمية التي تحققها؛ حيث تجعل المعلم يتعمق في النص ويكشف الأسباب، ويربط بين المؤتلف ويصنف المختلف، ويحدد ويبدل في النص مما يقوده إلى أصالة التفكير، وامتلاك العديد من وجهات النظر، فتصبح لديه الطلاقة والمرونة وأصالة الفكر، كما أن القراءة الإبداعية تجعل المتعلم يحترم الأفكار الجديدة، ويعكس فكره من خلالها، ويعيد النظر في كل ما هو مألوف، فيتلاعب بالأفكار؛ لتصبح نظرته إليها تتسم بالشمول (شحاتة والسمان، 2012).

فالقراءة الإبداعية تؤدي دوراً رائداً في نجاح الأفراد دراسياً وفي الحياة العامة؛ حيث إنها بمرور الوقت تصبح عادة لدى الفرد لا يمكن التخلي عنها، فتنمي لديه الإيجابية والوعي، وتغرس فيه مهاراتها المختلفة كالتعمق في النص، والوصول إلى علاقات جديدة، واقتراح حلول متعددة، والاستنتاج والتركيب، كما أنها تنمي لديه الطلاقة والمرونة والأصالة والقدرة على التنبؤ والتوسع (الخليفي،

2007)، ويؤكد ذلك ما أشارت إليه دراسة كل من: اللبودي (2003)، ومحمد (2004)، وخلف الله (2005)، كما أشارت دراسة شحات (2014) إلى ضرورة تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى الطلبة، سواء أثناء قراءة الموضوعات القرائية المقررة في كتاب القراءة، أو أثناء قراءة المواد الدراسية المختلفة؛ تأكيداً لضرورة الاهتمام بالقراءة الإبداعية. لذا أصبح من الضروري الاهتمام بتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة، وتضمين هذه المهارات في أنشطة الكتاب المدرسي وتدريباته على أن تنمو وتتزايد كلما علت المرحلة الدراسية، فالمناهج الدراسية وسيلة رئيسة لبناء الفرد وإعداده للتعايش مع مجتمعه؛ فعلى الرغم من تعدد مصادر التعلم إلا أن الكتاب المدرسي مصدر مهم لإتمام العملية التعليمية، فهو يقدم للطلبة الخبرات والمعارف التي يرجعون إليها متى شاءوا، كما أنه غني بالأنشطة والتدريبات التي تصقل مهاراتهم وتنمي قدراتهم.

وأوضح العامري (2000) أن تأليف أي كتاب مدرسي، واختيار محتواه، يحتاج إلى دقة ومهارة وفن، وإلى مراعاة ما يناسب الطلبة وفق المرحلة التعليمية، فمحتوى الكتاب المدرسي أول ما يتعرض له عند نقد المنهاج في أي نظام تعليمي، كما يرى الخوالدة وعيد (2014) أن عملية تحليل الكتب المدرسية من أبرز مناشط العملية التعليمية، وأكثرها ارتباطاً بالتطوير التربوي، فهي وسيلة تمكّن من الحكم على فاعلية التعليم.

وسعت العديد من الدراسات السابقة إلى تحليل محتوى كتب اللغة العربية في سلطنة عُمان، منها دراسة زكريا (2016) التي تناولت الأنشطة اللغوية في ضوء مهارات القراءة الناقدة، ودراسة البراشدي (2014) التي تناولت أنشطة دروس القراءة في ضوء مهارات الفهم القرائي، ودراسة الخابوري (2013) التي تناولت تحليل النصوص في ضوء معايير الإنقرائية، ودراسة الهنوي (2013) التي تناولت تحليل الأنشطة في ضوء مهارات التفكير الناقد، ودراسة اليحيائي (2012) التي تناولت تقويم كتاب اللغة العربية في ضوء معايير إشراكية الكتاب للمتعلم.

ويعد تقويم أنشطة الكتاب المدرسي من الأمور المهمة؛ للتعرف إلى مدى ملاءمتها للطلاب؛ ولمعرفة مدى اشتمالها على المعارف المطلوبة ودرجة تنميتها

للمهارات المختلفة، فمن الضروري احتواء الأنشطة والتدريبات على أساسيات المعرفة والتفكير الناقد والإبداعي والربط والتفسير حتى يكون هناك ثبات للمعلومة واتساع للإدراك والتفكير للإبداع (العيد، 2010)، وإذا كانت عملية تحليل التدريبات والأنشطة في الكتب المدرسية ضرورية جداً، فإن عملية تحليل التدريبات والأنشطة في كتب اللغة العربية أهم (حلس، 2012)؛ فالأنشطة والتدريبات التي تتبع الدروس تعد رافداً للطلاب في تنمية قدراتهم، وذلك بما تشتمل عليه من مهارات متنوعة ومستويات معرفية مختلفة، تساعد الطلبة على قياس قدراتهم ومعرفة القدرات التي يمتلكونها والجوانب التي تحتاج إلى معالجات من أجل الارتقاء بها، كما أن إفراد الأنشطة بالتحليل والتقويم دون غيرها يوضح مدى تحقيقها لأهداف المادة، وقدرتها على إكساب الطلبة مهارات التفكير العليا، فلا يقف عند قراءة النص قراءة سطحية بل يمتد إلى ما خلف السطور فيحلل ويستنبط ويركب ويقوّم ويقترح.

وأشارت كثير من الدراسات إلى أهمية تحليل وتقويم الأنشطة والتدريبات لكتب اللغة العربية منها: دراسة البراشدي (2014) التي عنيت بتحليل أنشطة دروس القراءة في كتب اللغة العربية للصف الرابع، ودراسة الشبيبي (2013) التي هدفت إلى تحليل الأنشطة التقويمية لكتاب اللغة العربية للصف الثالث الأساسي.

كما أوضحت زكريا (2016) أن تحليل الأسئلة والأنشطة التقويمية لدروس القراءة وتطويرها وتحسينها على جانب كبير من الأهمية؛ إذ تعد وسيلة جيدة للمراجعة وتثبيت الحقائق والمعلومات، كما أنها تدريب للطلاب على مهارات التحليل والتركيب والتقويم، وقد أوضح الزهراني (1432هـ) أن الأنشطة والتدريبات للنصوص الأدبية لابد أن تسهم في تنمية مهارات التذوق الأدبي، وتكشف قدرة المتعلمين على التحليل والفهم والتذوق والنقد وإصدار الأحكام، فيدرك الطلبة العلاقات والارتباطات بين مكونات العمل الأدبي وأسرار جماله، كما أنها تساعد على تشخيص نقاط ضعف الطلبة ومعرفة الصعوبات التي تواجههم. وعطفاً على ما سبق؛ يشير العيد (2010) إلى أن الأنشطة التي تلي الدروس تمثل أداة رئيسة في عمليتي التعليم والتعلم، إذ تقوم بدور فاعل في تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة.

وترى الباحثتان أن تضمين مهارات القراءة الإبداعية في أنشطة دروس القراءة ضرورة؛ في ظل ظروف العصر الحالي، وبما يتماشى مع الاتجاهات المعاصرة على مستوى تنمية مهارات التفكير حسب ما أشارت إليه أهداف منهج اللغة العربية للصف التاسع الأساسي، ومن خلال الخبرة الميدانية للباحثتين فقد لاحظتا ضرورة تقييم أنشطة دروس القراءة في ضوء مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لهذه المرحلة التعليمية، فالصف التاسع الأساسي يعد مرحلة مهمة ينبغي أن يكون الطالب فيها قد وصل إلى مستوى عالٍ من التفكير، واكتسب قدراً من مهارات القراءة الإبداعية باعتبارها تتصدر السلم القرائي. فالأنشطة التي تلي دروس القراءة من المهم أن تتمركز حول تنمية جوانب الطالب المهارية اللغوية، والفكرية، والتعبيرية، والتذوقية، فتوفر له جواً ملائماً للتعلم الفعال، وتزيد من فرص التفاعل مع المادة المتعلمة، وتعطي الطلبة مجالاً لممارسة التفكير المستقل المبدع، وترمي إلى تنمية خبراتهم وترقية مفاهيمهم، ومعلوماتهم الاجتماعية، وصقل أذواقهم، وإثارة شغفهم.

وقد تشكلت جملة من المبررات دفعت الباحثتان لتناول قضية تقييم أنشطة دروس القراءة بكتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي بسلطنة عُمان في ضوء مهارات القراءة الإبداعية كمشكلة بحثية جديرة بالدراسة منها: التوصيات التي خلصت إليها بعض الدراسات التي تناولت معايير الإبداع كدراسة الحوسني (2003) التي أوصت بضرورة العناية بإعداد الأسئلة والأنشطة التعليمية في كتاب المطالعة والنصوص بحيث تراعي معايير الإبداع، وأيضاً التوصيات التي خلصت إليها العديد من الدراسات العمانية ومنها: دراسة زكريا (2016)، والبراشدي (2014)، والشبيبي (2013) التي أوصت بضرورة تحليل أنشطة القراءة والنصوص في مناهج اللغة العربية بسلطنة عُمان.

ومما دعا الباحثتين إلى إجراء هذه الدراسة أيضاً ما توصلت إليه من نتائج الدراسة الاستطلاعية، التي تمثلت في استبانة هدفت إلى استطلاع آراء معلمي اللغة العربية حول أنشطة دروس القراءة للصف التاسع الأساسي، وبلغ عددهم

"20" من مدارس مختلفة، واتضح من نتائج هذه الدراسة أن أغلبية المستجيبين اتفقوا على أن أنشطة دروس القراءة لا تتضمن مهارات القراءة الإبداعية بنسبة 75%، كما أشاروا إلى أن هناك ضعفاً في تنمية أنشطة دروس القراءة لجوانب الإبداع لدى الطلبة، وتمثل هذا الضعف في سهولة الأنشطة، وأن معظمها سطحي لا يقيس مستويات عليا من التفكير والإبداع، ويكاد يكون نمط الأنشطة مكرراً في أغلب الدروس، ولا تعطي للطالب فرصة البحث والاستكشاف، كما لم توجد أية دراسة – حسب علم الباحثتين – عن تحليل محتوى كتب اللغة العربية في سلطنة عُمان في ضوء مهارات القراءة الإبداعية.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتقييم أنشطة دروس القراءة بكتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي بسلطنة عُمان في ضوء مهارات القراءة الإبداعية.

مشكلة الدراسة وسؤالاها

تمثلت مشكلة الدراسة في الكشف عن درجة توافر مهارات القراءة الإبداعية في أنشطة دروس القراءة بكتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي بسلطنة عُمان، ومن هنا فإن مهمة هذه الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1 – ما مهارات القراءة الإبداعية التي ينبغي توافرها في أنشطة دروس القراءة بكتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي بسلطنة عُمان؟

2 – ما درجة توافر مهارات القراءة الإبداعية في أنشطة دروس القراءة بكتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي بسلطنة عُمان؟

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من كونها:

1 – استجابة لضرورة تطوير أنشطة دروس القراءة، بما يتماشى مع تحقيق الأهداف التربوية لكتاب اللغة العربية.

2 – من المتوقع أن تفيد مخططي مناهج اللغة العربية من خلال توفير قائمة مهارات القراءة الإبداعية.

3 – من المتوقع أن تفيد معلمي اللغة العربية في معرفة مهارات القراءة الإبداعية.

4 – تسهم في فتح المجال لمزيد من الدراسات والبحوث في مجال تحليل الأنشطة اللغوية.

الخلفية النظرية

مفهوم القراءة: تعد القراءة مهارة أساسية من مهارات اللغة، وركناً مهماً من أركان التواصل اللغوي؛ فهي تساعد على تذوق معاني الجمال وصوره. وتعددت تعريفات القراءة، فيعرفها (Alyousef, 2005: 14) أنها: "عملية تفاعلية بين القارئ والنص، يتفاعل فيها القارئ ديناميكياً مع النص المقروء، من أجل استخلاص المعاني، ويتم فيها استخدام أنواع مختلفة من المعرفة."

ويرى (Beatrice & Mikulecky, 2008: 1) أنها: "عملية التفكير الواعي وغير الواعي، يطبق فيه القارئ العديد من الاستراتيجيات؛ لإعادة بناء المعنى الذي يقصده المؤلف، وذلك من خلال مقارنة القارئ المعلومات في النص مع خلفيته المعرفية، ويتم تنظيمها في مخططات أو فئات ترتبط بالعمليات العقلية."

ومما سبق يمكن تعريف القراءة أنها: عملية عقلية يتم فيها التفاعل بين الرموز ودلالاتها من أجل نطق ما هو مكتوب، وفهم المعنى وتحليل النص المقروء، والاستجابة لما يمليه من خلال مطابقته مع أفكار القارئ وتطبيقه في المواقف الحياتية.

أهمية القراءة: تسعى القراءة إلى الاستفادة من النصوص المقروءة وتوظيفها في الحياة اليومية، من خلال التواصل مع أفراد المجتمع، فالقراءة تعمل على تنمية خبرات الأفراد، كما أنها همزة وصل بين الماضي والحاضر والمستقبل، فمن خلالها يتعرف الأفراد إلى تاريخ الأمم السابقة.

وتعد القراءة وسيلة مهمة للحصول على المعلومات، كما تدعم الجانب

التعليمي للطلبة عن طريق البحث والاطلاع، وهي أداة لتطوير الأفكار والحجج (Al-Kafarna, 2015)، وأوضح (Mohamed, 2013) أن الغرض من تعليم القراءة هو تطوير مواقف القارئ وقدراته ومهاراته اللازمة للحصول على المعلومات، وتعزيز الرد على الأفكار، واستخلاص المتعة من خلال فهم النص المقروء. فالقراءة تعد بوابة لتلقي العلوم المختلفة، ووسيلة لانتقال المعرفة، فبالقراءة يطلع كل منا على أفكار الآخرين، ويعرف الخصائص التي يتميز بها كاتب عن غيره، كما يتعرف على خصائص المجتمعات الفكرية والتراثية والحضارية ليسهم في تطورها وبنائها، فهي بهذا تفتح آفاقاً أوسع وأشمل، الأمر الذي يؤدي إلى التطوير على المستوى الشخصي للقارئ أو المستوى الاجتماعي.

أنواع القراءة: تنقسم القراءة إلى عدة أنواع تبعاً لتصنيفات مختلفة، وفيما يلي عرض لأنواع القراءة من حيث الأداء، ومن حيث غرض القارئ.

أولاً – من حيث الأداء؛ تقسم القراءة من حيث الأداء إلى:

1 – القراءة الصامتة: يذكر عبدالمجيد (2005) أن القراءة الصامتة يستخدمها الإنسان في اكتساب المعرفة، فهي وسيلته في التعامل مع المادة المكتوبة بمختلف أنواعها، فتوفر للقارئ والمجاورين له جواً هادئاً بعيداً عن الإزعاج، لذا فإن تدريب الطلبة على هذا النوع من القراءة يعد هدفاً رئيساً على المعلم أن يسعى إلى تحقيقه سواء كان الهدف اكتساب المعرفة، أو الحصول على متعة القراءة. فالقراءة الصامتة أداتها العقل والعين؛ لا الشفتان؛ في فهم الكلمات والجمل والوصول إلى مدلولات ومعاني النص المقروء، فهي تكسب القارئ المعرفة والتحصيل دون إرهاق، وتوفر عليه الوقت والجهد في اكتسابهما.

2 – القراءة الجهرية: يعرفها عبدالحميد (2006) أنها: قدرة الطالب على ترجمة رموز الكتابة إلى أصوات ينطقها، وقدرته على استيعاب وفهم ما يقرأ، وتقوم على أربعة عناصر، هي: رؤية العين للمادة المقروءة، والإدراك الذهني للصورة المقروءة، ونطق المادة المقروءة، وإدراك وفهم معنى المقروء.

فالقراءة الجهرية تترجم الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة، وأصوات مسموعة متباينة المدلول، وتراعي صحة النطق، وعدم التكرار أو الحذف أو الإضافة، كما أن القراءة الجهرية تتطلب الصوت الواضح، والإلقاء المعبر عن المعنى، والتفاعل مع معاني المقروء.

وركزت الأهداف العامة لمنهاج اللغة العربية للصف التاسع الأساسي على إكساب الطلبة القدرة على القراءة الجهرية المعبرة، والقراءة الصامتة، وفهم المقروء، وأفكاره الرئيسة والثانوية، وتنظيمها وتلخيصها، ونقدها، وإعادة سردها بأسلوب الطالب، وذلك كله ينمي رغبته في التعلم الذاتي، وحب المطالعة الحرة (وزارة التربية والتعليم، 2013)، ولابد أن يُعنى المعلم عناية خاصة بالقراءة الصامتة، وخاصة في الدروس التي خصصت لها، إذ ينبغي أن تقتصر معالجتها على القراءة الصامتة، مع التركيز على مهارات التحليل والمناقشة والنقد والتقويم (وزارة التربية والتعليم، 2013).

فتدريب الطلبة على القراءة الجهرية مرة والقراءة الصامتة مرة أخرى، دون الاقتصار على نوع واحد منهما، يساعدهم على اكتساب مهارات كلا منهما، وثمة مواقف صفية لا يصلح فيها إلا القراءة الجهرية، كقراءة النص وتقييم الطلبة في إظهار مخارج الحروف، والاستقلال في نطق الكلمات، أما القراءة الصامتة تعود الطلبة على سرعة فهم المعنى، ومناقشته.

ثانياً – من حيث غرض القارئ:

صنف أبو موسى (2008) القراءة من حيث الغرض إلى:

1 – القراءة السريعة العاجلة: وتهدف إلى معرفة شيء معين في لمحة من الزمن.

2 – القراءة التحصيلية: ويراد بها استظهار المعلومات وحفظها، والقارئ فيها يحتاج إلى كثرة التكرار والإعادة.

3 – القراءة التجميعية: وفيها يقوم القارئ بالرجوع إلى مصادر مختلفة لجمع معلومات.

4 – القراءة الاجتماعية: ويقصد بها التعرف إلى ما يحدث لفئات المجتمع من مناسبات.

5 – القراءة النقدية التحليلية: والغرض منها نقد النص المقروء وفحصه وإبداء الرأي فيه.

6 – القراءة التصحيحية: وهي قراءة استدراك الأخطاء اللغوية والإملائية والأسلوبية والصيغ اللفظية؛ وتهدف إلى تصحيح الخطأ.

7 – القراءة الإبداعية: وهي ممارسة مهارة القراءة مع الإدراك للمثيرات المحفزة للتفكير الخيالي الموجود في النص المقروء، وهذه المثيرات ربما تكون على شكل مشكلات أو أفكار وطرق جديدة للتعبير.

ومهما كان نوع القراءة فإن جميعها تصب في هدف واحد وهو تنمية ثقافة الفرد وتطوير ملكاته الفكرية، وتعزيز القدرة على الانتاج في المجالات المختلفة، فتارة يقرأ السطور قراءة حرفية بتحديد بنية النص وهيكله، وتارة يقرأ ما بين السطور فيفسر، ويشرح، ويحلل النص، ويستخلص نتائج أو يفسر سلوك، وتارة يقرأ ما وراء السطور فينقد، ويبدي رأيه، ويعمد إلى إنتاج عمل إبداعي أو ابتكار حلول لمشكلة.

واقع تدريس القراءة للصف التاسع الأساسي بسلطنة عُمان

تنوعت نصوص القراءة للصف التاسع الأساسي بسلطنة عُمان بين القديم والحديث، وتعددت موضوعاتها وأشكالها، وجميعها تركز على معالجة مهارات القراءة، ويتخذ المعلم ما فيها من مادة فكرية وسيلة إلى تدريب الطلبة على هذه المهارات (وزارة التربية والتعليم، 2013).

وتنقسم دروس القراءة للصف التاسع الأساسي من حيث الشكل إلى نوعين هما: القراءة الجهرية والقراءة الصامتة، ومن أهداف تدريس القراءة للصف التاسع الأساسي أن يقرأ الطالب قراءة جهرية صحيحة معبرة عن المعنى، ويميز الأفكار الرئيسة والجزئية في قراءته، ويقرأ قراءة صامتة بسرعة مناسبة وفهم، ويبدي رأيه فيما يقرأ، ويتابع قراءة درس عدد كلماته أربعمائة (وزارة التربية والتعليم، 2013). ويحوي كتاب لغتي الجميلة للصف التاسع الأساسي للفصلين

الأول والثاني على ستة عشر درسا في القراءة، وقد خصص لكل درس قرائي حصتان دراسيتان، وتتم معالجة الدرس حسب نوع القراءة جهرية أم صامتة، مع مراعاة مهارات كلا منها.

مفهوم القراءة الإبداعية

تعد القراءة الإبداعية أداة لاكتساب المعرفة، ووسيلة من وسائل الرقي الاجتماعي والعلمي، فعن طريقها يشبع الفرد حاجاته، وينمي فكره، ويثري خبراته، ويطور تفكيره. وأخذ مفهوم القراءة الإبداعية تعريفات عديدة، تبعاً لآراء المنظرين والباحثين في هذا الميدان، فقد عرفها مارتن (Martin) المشار إليه في العقيلي (1999: 19) أنها: "عملية يتفاعل فيها القارئ مع النص المقروء، بحيث يصبح حساساً للتناقض في المعلومات والبدائل المتاحة، ويولّد علاقات وتركيبات جديدة معتمداً على المعلومات والبدائل المتاحة له في النص، وعلى خبراته السابقة وتخيله فيضيف إلى محتوى النص ويغيره بطرق مختلفة." وعرفتها الأحمدي (2012: 127) أنها "القراءة التي تثير الأسئلة لدى القارئ ليبدأ عملية بحث عن إجابات لهذه الأسئلة، مستخدماً أقصى مدى لتفكيره، موظفاً ما لديه من خبرات سابقة ومعلومات حول الموضوع للوصول إلى إجابات وحلول فريدة وتتطلب القراءة الإبداعية إجابة فاعلة تذهب إلى ما وراء المعاني الحرفية لترقى بالمتعلمين إلى درجة الوعي، والإدراك، والقدرة على فهم أدق للنص المقروء".

وتعرف الباحثتان القراءة الإبداعية إجرائيا أنها: القراءة التي تستثمر مستويات التخيل والتفكير وتحفز القارئ إلى أعلى مستويات فهم المقروء، فيتفاعل القارئ مع النص بأفكار جديدة ورؤى خاصة به من خلال أفكاره ومقترحاته.

أهمية القراءة الإبداعية

يتفق التربويون على أن القراءة الإبداعية لها أهمية كبيرة، وفيما يلي بيان لهذه الأهمية:

1 – القراءة الإبداعية ضرورة حيوية؛ لاكتشاف نواميس الله في الكون، لذا جاء حث الله - جل وعلا- عباده على ممارسة القراءة، وتلعب القراءة الإبداعية

دوراً مهماً في نجاح الأفراد في الحياة بشكل عام والدراسة بشكل خاص، وهي قوة متجددة تساعد الفرد في ضوء التغيرات السريعة ومشكلات العصر، كما تسهم في تكوين شخصية الفرد (أبو عكر، 2009).

2 – القراءة الإبداعية ضرورة عصرية؛ بسبب تعقد الحياة وتغيراتها المتلاحقة، فهي تساعد على إيجاد حلول للمشكلات، وتكوين جيل صاعد من المبدعين يفكر في المادة المقروءة ويضيف إليها أفكاره وإبداعاته (شحاتة، 1994).

3 – إجادة القراءة الإبداعية تخفف من عبء المعلم، وتنمي إيجابية المتعلم واعتماده على ذاته؛ لذا يضع التربويون تنمية مهاراتها في صدارة الأهداف التعليمية (يونس، 2001).

4 – توفر القراءة الإبداعية فرصاً للمتعلم ليتفاعل مع النص بطريقة منظمة، يرتب بها أفكاره، ويعيد صياغتها بطريقة أخرى، ويستنبط أفكاراً جديدة ليطبقها في مواقف مختلفة (إبراهيم، 2010).

مما سبق يتضح أن القراءة الإبداعية تجعل المتعلم يتفاعل مع النص المقروء، فيتجاوز مستوى فهم واستيعاب النص إلى التعمق فيه، وتوليد أفكار غير مألوفة، وتحليل المشكلات الواردة فيه وإيجاد حلول إبداعية لها، فالقراءة الإبداعية بذلك تزيد الوعي اللغوي للمتعلم باستثارة عقله للتفكير، كما تنمي ثقته بنفسه واعتماده على ذاته من خلال تحديد الأسباب التي تقف وراء ظاهرة ما، فيحللها ويقترح حلولا لها ويوضح الحل الأمثل منها.

مهارات القراءة الإبداعية

تعد القراءة الإبداعية مهارة مركبة، وعالية التعقيد من شأنها أن ترقى بالقارئ إلى مستوى التفكير الإبداعي؛ حيث يضع هذا النوع من القراءة المتعلم أمام موقف أو مشكلة يطلب منه مواجهته (حبيب الله، 2009)، وإن وصول القارئ إلى أفكار أو حلول إجرائية أو نظرية غير مألوفة يتطلب توافر قدر من المهارات الأدائية، والذهنية، واللغوية التي تقع ضمن إطار العمليات العقلية العليا (البكر، 2014).

تمكّن عيسى (2008) من تحديد مهارات القراءة الإبداعية وحصرها في:

- تحديد الأفكار المفقودة أو الزائدة في النص.
- إضافة أفكار أخرى.
- واستخلاص وجهة نظر الكاتب والمعاني الضمنية التي يرمي إليها.
- استنتاج نتائج غير التي توصل إليها الكاتب.
- وضع نهايات متنوعة للنص.
- إعادة ترتيب الأفكار بصورة جديدة.
- وضع أكثر من عنوان للنص.
- اقتراح حلول متعددة للمشكلة المطروحة.
- وضع تطبيقات مستقبلية لم ترد في النص.
- استبدال جمل وعبارات بأخرى أكثر دقة من التعبير عن المراد.
- تحديد التناقضات الواردة في النص.
- وصف مشاعر إحدى شخصيات النص فيما لو كان الطالب مكانها.

وأوضح شحات (2014) أن مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطالبات المرحلة الثانوية تتمثل في وضع عناوين جديدة للنص، وتقديم إجابات متعددة للسؤال الواحد، واقتراح حلول متعددة للمشكلة الواحدة، والتنبؤ بمحتوى النص من خلال مقدمته، وإنتاج أفكار جديدة، وتحديد الأفكار الزائدة والمفقودة والتناقضات الواردة في النص، واقتراح نهايات متنوعة للنص، والتوصل إلى نتائج مغايرة لما توصل إليه الكاتب.

أما بالنسبة للمهارات اللازمة لممارسة القراءة الإبداعية حسب المهارات الرئيسة لها المتمثلة في: الطلاقة والمرونة والأصالة والتوسع، فيمكن تفصيلها فيما يأتي:

أولاً – الطلاقة Fluency: وتعني القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات، أو الأفكار، أو المشكلات، أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين

بسهولة ويسر (جروان، 1999). ويشير أبو جادو ونوفل (2007) أن الطلاقة هي القدرة على إنشاء أو توليد عدد كبير من الأفكار والحلول للمشكلات، تؤسس على الفهم الجيد للمعلومات التي تعلمها الفرد، وتتميز بإنتاج عدد كبير من الأفكار والتصورات في مدة زمنية محددة.

فالطلاقة توليد كمي للأفكار والاستجابات مع التقييد بفترة زمنية محددة، وقد تناولت الأدبيات أنماطاً متنوعة للطلاقة تتمثل فيما يأتي:

أ – الطلاقة اللفظية، أو طلاقة الكلمات: يشير الكناني (2005) إلى أن الطلاقة اللفظية هي سرعة التفكير في الكلمات بإعطاء كلمات في نسق محدد، ومن أمثلة ذلك:

- اكتب أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تنتمي لحقل اللغة خلال دقيقتين.
- اكتب أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تضم الأحرف الثلاثة (ك، أ، ن) خلال دقيقتين.

فالطلاقة اللفظية تقيس قدرة المتعلم على إنتاج أكبر عدد من الألفاظ وفق خصائص محددة.

ب – الطلاقة الفكرية، أو طلاقة المعاني: يقصد بالطلاقة الفكرية كما ذكرها الحارثي (1999) نسبة توليد كمية من الأفكار في زمن معين، وأوضح أبو جادو ونوفل (2007) أنها لا تهتم بنوعية الاستجابة أو جودتها بقدر الاهتمام بعدد أو كمية الاستجابة التي يتم توليدها، ومن أمثلة ذلك:

- اذكر أكبر عدد ممكن من العناوين الجديدة لموضوع الدرس.
- اذكر جميع النتائج المترتبة على دفع الناس لزكاة أموالهم.

فالطلاقة الفكرية تركز على عنصري الزمن والكم دون الالتفات إلى الكيف في إنتاج الأفكار.

ج – الطلاقة التعبيرية: يعرف الحميد (2010) الطلاقة التعبيرية أنها: قدرة الفرد على إعطاء أكبر قدر ممكن من الجمل أو العبارات ذات الصياغة اللغوية

الصحيحة، التي تعبر عن المواقف المتاحة في سهولة ويسر مع ارتباط ذلك بوقت معين، ويعرفها الحارثي (1999) أنها: قدرة الفرد على بناء أكبر عدد ممكن من الجمل ذات المعاني المختلفة، ومن أمثلة ذلك:

- التعبير عن معنى معين طرحه الكاتب بأكبر عدد من الجمل المفيدة المعبرة عنه في زمن محدد.
- التعبير عن أفكار الدرس في أكبر عدد من الجمل المفيدة في زمن محدد.

فالطلاقة التعبيرية تركز على الصياغة السريعة للتراكيب بشكل صحيح وفي عبارات مفيدة ملائمة لموقف معين في وقت محدد، ومن أمثلتها إعطاء أربعة حروف ويطلب من المتعلم تشكيل أكبر عدد ممكن من الجمل التي تبدأ كل كلمة فيها بكل حرف منها بالترتيب.

د – الطلاقة الترابطية: يذكر الكناني (2005) أن الطلاقة الترابطية تتضمن العلاقات القائمة بين الأشياء، بينما أشار الحميد (2010) أنها تعني إنتاج أكبر قدر من الكلمات المشتركة في صفة محددة مثل التضاد، والترادف. فالطلاقة الترابطية تركز على إنتاج أكبر عدد من الألفاظ التي تتوافر فيها شروط معينة من حيث المعنى، مع الالتزام بزمن محدد، ومن أمثلة ذلك:

- إعطاء أكبر عدد ممكن من الكلمات المرادفة لكلمة ورد ذكرها في النص المقروء في زمن محدد.
- ذكر أكبر عدد ممكن من أوجه التشابه بين شيئين ورد ذكرهما في النص المقروء في زمن محدد.

وتتضح أهمية الطلاقة في أنها تساعد المتعلم على سرعة اتخاذ القرار، وتفتح أمامه الآفاق للإفادة من مخزونه المعرفي، وإضافة مرادفات متعددة للمفردة الواحدة، والقدرة على التلاعب بالكلمات والصور، وتناول قضية معينة من جوانب مختلفة.

حددت الباحثتان بعد الاطلاع على الأدبيات السابقة، أهم المهارات الدالة على الطلاقة والمناسبة للصف التاسع الأساسي، وتمثلت في:

- تقديم أكبر عدد من المترادفات للفظة معينة وردت في النص المقروء.
- تقديم أكبر عدد من المتضادات للفظة معينة وردت في النص المقروء.
- تأييد فكرة أو رأي في النص المقروء بأدلة متعددة.
- استخلاص أكبر كم من القرائن التي تؤكد فكرة أو رأيا في النص المقروء.
- استنتاج أكبر كم من الأفكار في النص المقروء.
- استنباط أكبر كم من الدروس والعبر المستفادة من النص المقروء.
- طرح أكبر عدد من الأسئلة الضمنية حول مضمون النص المقروء.
- إعطاء أكبر قدر من النتائج المترتبة على موقف معين ورد في النص المقروء.
- اقتراح عناوين متعددة معبرة عن مضمون النص المقروء.

ثانياً – المرونة Flexibility: وتعني القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة، وتوجيه مسار التفكير أو تحويله مع تغير المثير أو متطلبات الموقف (اللقاني والجمل، 2003)، والمرونة القرائية تعني "قدرة الفرد على التنويع في تفكيره في النص المقروء، والقدرة على تغيير مساراته للتكيف مع مختلف المواقف والمشكلات وفهمها واحتمالاتها المتعددة" (طه وقناوي، 2004: 83). يلاحظ أن المرونة تقيس الجانب النوعي في الإبداع كما تساعد على تجنب نمطية التفكير عند المتعلم، فتحرره من قصور الفكر على زاوية ذهنية محددة بل ينظر إلى الموقف أو المشكلة المعالجة من زوايا مختلفة.

حددت الباحثتان أهم المهارات الدالة على المرونة والمناسبة للصف التاسع الأساسي، وتمثلت في:

- تقديم تفسيرات متنوعة محتملة لفكرة أو موقف ورد في النص المقروء.
- تقديم تعديلات متنوعة لظاهرة ما وردت في النص المقروء.
- استخدام مفردة لغوية في جمل ذات سياقات متنوعة.

- اقتراح بدائل متنوعة لأفكار وأحداث وردت في النص المقروء.
- تحليل المشكلة الواردة في النص بوجهة نظر مختلفة.

ثالثاً – الأصالة Originality: يعرف جروان (1999: 84) الأصالة أنها: "الجدة والتفرد في النواتج الابتكارية"، ويعرف طه وقناوي (2004) الأصالة القرائية أنها: "قدرة الفرد على التوصل إلى أفكار غير شائعة وغير نمطية ونادرة وخلاف المتوقع للنص المقروء، مع تعديل محتمل لأفكار النص، واستخراج المعاني الفريدة والجديدة منه". ويشير أبو الدهب (1998) أن الأصالة من أهم القدرات اللازمة للإنتاج الإبداعي؛ فهي تركز على إنتاج الجديد غير المكرر، وتهتم بالاستجابات غير المباشرة، وتُعنى بالجدة والطرافة، وكل هذا من خصائص الإنتاج الإبداعي، ومن أمثلتها:

- تقديم حلول غير مألوفة لمشكلة معينة عرضها الكاتب.
- تقديم نهايات جديدة وغير متوقعة لقصة قرأها.

فالأصالة تعني اتجاه الشخص إلى إنتاج أفكار غير مألوفة وغير متكررة، فيبتعد عن الشائع المألوف، وتتجلى أهميتها في مساعدة الطلبة على التمرن الذهني وممارسة عمليات عقلية راقية واستثارة جهد عقلي غير مألوف.

حددت الباحثتان أهم المهارات الدالة على الأصالة والمناسبة للصف التاسع الأساسي، وتمثلت في:

- التنبؤ بنتائج وأحداث غير مألوفة في ضوء مقدمات وردت في النص المقروء.
- طرح حلول مبتكرة لمشكلة وردت في النص المقروء.
- توليد أفكار غير مألوفة ترتبط بمحتوى النص المقروء.
- إعادة صياغة النص المقروء بأسلوب جديد.
- اقتراح نهايات غير مألوفة لفكرة أو موقف في النص المقروء.

رابعاً – التوسع Elaboration: عرف عبد الهادي (2000: 164) التوسع أنه: "القدرة على دمج أجزاء مختلفة في وحدة واحدة بشكل متقن، وتكون أساساً لبناء

المعلومات المعطاة، بحيث يشكل نسقاً فكرياً معيناً أكثر تفصيلاً، والسير بالأجزاء المختلفة نحو نسق متكامل يضم بقية الأجزاء، وعرف خلف الله (2005: 73) التوسع أنه: "مهارة المتعلم وقدرته على تطوير فكرته، وتحسينها بإضافة تفاصيل وإيضاحات تساعد على إبراز الفكرة الرئيسة". وتظهر أهمية التوسع في تنمية قدرة الطلبة على المناقشة بطرح مزيدٍ من الأفكار، واقتراح تفاصيل كثيرة، وتوسعة فكرة أو مخطط بسيط.

حددت الباحثتان أهم المهارات الدالة على التوسع والمناسبة للصف التاسع الأساسي، وتمثلت في:

- تطوير الفكرة العامة للنص المقروء بإضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة.
- اقتراح المزيد من التفاصيل للأفكار التي وردت في النص.
- تقديم مزيدٍ من الأدلة المؤكدة لفكرة أو موقف في النص المقروء.
- إضافة عناصر جديدة (فكرة، شخصية، موقف) للنص المقروء ليترتب عليها أحداث جديدة.
- إكمال معنى أو فكرة غير مكتملة وردت في النص.
- إضافة مقدمة مشوقة للنص المقروء.

دور أنشطة دروس القراءة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية: تعد الأنشطة القرائية من الوسائل الناجحة في تنمية مهارات القراءة والتفكير معاً؛ وذلك لكونها تثير انتباه الطلبة، وتهيؤهم ذهنياً، وتوفر لهم جواً نفسياً ملائماً يؤدي إلى تحقيق التعلم الفعال؛ نظراً لما تتيح من فرص أمام المتعلم للتفاعل مع المادة القرائية، وإعمال عقله وفكره فيها، فيتجاوز الأفكار والرؤى والاتجاهات ليكون الناتج مزيجاً جديداً أكثر ثراءً وعمقاً (الحايك، 2005).

وينبغي اختيار أنشطة قرائية تتحدى قدرات الطلبة وتركز على توليد الأفكار؛ لاسترجاع الطلبة لها، أي تركز على ثقافة الإبداع لا على الذاكرة، وأن تهيئ فرصاً حقيقية للطلبة؛ للكشف عن طاقاتهم والتعبير عن خبراتهم الذاتية،

وتراعي الفروق الفردية، وتفتح آفاقاً واسعة للبحث والاستكشاف وحل المشكلات واتخاذ القرارات (البكر، 2014). فالأنشطة التي تلي دروس القراءة ينبغي أن تراعي المستويات العليا من التفكير؛ لتصل إلى مستوى الإبداع، ومن الأنشطة التي يمكن أن تسهم في تطوير القدرة على القراءة الإبداعية تكليف الطلبة بطرح أفكار جديدة ومتنوعة حول قضية ما، أو وضع الطلبة أمام مشكلة وتكليفهم بوضع حلول بديلة لها، وتدريبهم على نقد النص، وتوقع الأحداث، وإغلاق النص أو القصة، والتلخيص.

وأشار (Martin) المشار إليه في العقيلي (1999) أن أنشطة القراءة الإبداعية يجب ألا تكون لها إجابات محددة، وأوضح (Wasik, 1999) أن الأنشطة ذات الإجابة المفتوحة توفر للطلبة مناخاً نفسياً وعقلياً، يستطيعون من خلاله التعبير بصورة فاعلة، فيتم إعطاء الطلبة الفرصة؛ لتوليد العديد من الحلول المتوقعة لمشكلة ما يتم عندها تهيئة حالة ذهنية تؤهلهم لمراجعة البدائل المتوافرة لديهم عن الإجابات، واختيار الإجابة الأكثر مناسبة. فالأنشطة ذات الإجابات المفتوحة تسهم في تطوير مهارات القراءة الإبداعية؛ حيث تعطي الطلبة حرية التعبير عن أفكارهم وآرائهم دون قيود، ودون تردد، فتوفر لهم شعورا بالمتعة وترفع مستوى نشاطهم الذهني.

عينة الدراسة وإجراءاتها

تألفت عينة الدراسة من جميع أنشطة دروس القراءة بكتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي بسلطنة عُمان للعام الدراسي 2017/ 2018 الطبعة التجريبية (2015)، وعنوانه: (لغتي الجميلة) بجزئيه الأول والثاني وعددها "373" نشاطاً.

أداة تحليل المحتوى (بطاقة التحليل)

اشتقت الباحثتان بنود أداة الدراسة من الأدبيات والدراسات السابقة التي أجريت في مجال القراءة الإبداعية، ومجال الأنشطة التعليمية مثل: دراسة الحايك

(2005)، ومصطفى (2005)، وأبو بكر (2006)، وبني عيسى (2013)، والمحياوي والحريشي (2012)، والمالكي (2014)، والمحياوي (2015)، بالإضافة إلى كتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي (2015)، ودليل المعلم (2013)، ووثيقة منهاج اللغة العربية (2009). وتهدف الأداة إلى تقييم أنشطة دروس القراءة بكتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي بسلطنة عُمان في ضوء مهارات القراءة الإبداعية، وتشتمل هذه الأداة على مهارات القراءة الإبداعية المشتقة من قائمة مهارات القراءة الإبداعية. وتم حساب صدق قئمة مهارات القراءة الإبداعية وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، وقسم اللغة العربية بكلية الآداب. وتم تعديل قائمة المهارات بناء على آراء المحكمين ومقترحاتهم، وذلك وفق الآتي:

أولاً – مقترحات بحذف بعض المهارات الفرعية، جاءت كالتالي:

1 – **مهارة الطلاقة:** تم حذف المهارتين الآتيتين، وذلك لعدم ارتباطهما بالقراءة الإبداعية:

- تصنيف مفردات النص المقروء في فئات خاصة.
- تحليل شخصية أو موقف ورد في النص.

2 – **مهارة المرونة:** تم حذف المهارات التالية؛ وذلك لعدم دلالتها على المرونة التي تقتضي التنوع:

- تحويل النص من فن أدبي إلى آخر مع الاحتفاظ بالمعنى.
- إبداء الرأي في سلوك أو ظاهرة ما في النص المقروء.
- إعطاء شواهد وأدلة مناسبة حول فكرة في النص المقروء.

3 – **مهارة الأصالة:** تم حذف المهارات التالية، وذلك لعدم انتمائها إلى مهارة الأصالة بل أنها أقرب إلى القراءة التحليلية:

- استخلاص معانٍ من النص المقروء لم يصرح بها الكاتب.
- يشرح فقرة من النص المقروء.

- توظيف الأفكار والحقائق والدروس المستفادة من النص في مواقف جديدة.

ثانياً – مقترحات بتعديل بعض المهارات الفرعية حتى تتناسب مع المهارات الرئيسة، جاءت كالتالي:

1 – مهارة الطلاقة:

- تعديل: "دعم فكرة أو رأي أو معنى ورد في النص بأدلة مناسبة" إلى "تأييد فكرة أو رأي في النص المقروء بأدلة متعددة".
- تعديل: "طرح أكبر عدد من الأفكار في النص المقروء" إلى "استنتاج أكبر كم من الأفكار في النص المقروء".
- تعديل: "طرح أسئلة ضمنية حول مضمون المقروء" إلى "طرح أكبر عدد من الأسئلة الضمنية حول مضمون النص المقروء".
- تعديل صياغة مهارة: "يستنبط الدروس والعبر المستفادة من النص المقروء" إلى "استنباط أكبر كم من الدروس والعبر المستفادة من النص المقروء"؛ وذلك لتكون جميع المهارات بصيغة المصدر.

2 – مهارة المرونة:

- تعديل: "إعطاء أسباب لظاهرة ما في النص المقروء" إلى "تقديم تعديلات متنوعة لظاهرة ما وردت في النص المقروء".
- تعديل: "وضع الكلمات الجديدة في سياقات لغوية جديدة ذات معنى" إلى "استخدام مفردة لغوية في جمل وسياقات متنوعة".
- تعديل: "اقتراح بدائل لأفكار وأحداث وردت في النص المقروء" إلى "اقتراح بدائل متنوعة لأفكار وأحداث وردت في النص المقروء".
- تعديل: "تحليل المشكلة الواردة في النص بوجهة نظر مختلفة" إلى "تحليل المشكلة الواردة في النص بوجهات نظر مختلفة".

3 – مهارة الأصالة:

- تعديل: "التنبؤ بالأحداث والنتائج بناء على المقدمات" إلى "إعطاء أكبر قدر من النتائج المترتبة على موقف معين ورد في النص المقروء".
- تعديل: "استنتاج الأسباب المحتملة التي تقف وراء بعض الأحداث" إلى "طرح حلول مبتكرة لمشكلة وردت في النص المقروء".
- تعديل: "توليد أفكار فرعية من الفكرة الرئيسة غير مطروقة في النص المقروء" إلى "توليد أفكار غير مألوفة ترتبط بمحتوى النص المقروء".
- تعديل: "إعادة صياغة النص المقروء من خلال فكرة جديدة غير مألوفة" إلى "إعادة صياغة النص المقروء بأسلوب جديد".

4 – مهارة التوسع:

- تعديل: "إضافة تفسيرات محتملة لموقف أو فكرة في النص المقروء" إلى "تقديم تفسيرات متنوعة محتملة لفكرة أو موقف ورد في النص المقروء".

ثالثاً – مقترحات بفصل بعض المهارات الفرعية، وهي كالتالي:

1 – مهارة الطلاقة:

- فصل المهارة " تقديم أكبر عدد من المترادفات والمتضادات للفظة معينة وردت في النص المقروء" بين مهارتين.
- تقديم أكبر عدد من المترادفات للفظة معينة وردت في النص المقروء.
- تقديم أكبر عدد من المتضادات للفظة معينة وردت في النص المقروء.

رابعاً – مقترحات بنقل بعض المهارات الفرعية وهي كالآتي:

مهارة المرونة: نقل مهارتين اثنتين من مهارة المرونة إلى مهارة أخرى؛ وذلك لعدم انتمائها إليها، وهي:

- "اقتراح نهاية أخرى بديلة لما في النص المقروء" تم نقلها إلى مهارة الأصالة.
- "بناء تصور جديد للنص المقروء" تم نقلها إلى مهارة التوسع.

وللتأكد من ثبات بطاقة التحليل؛ استخدمت الباحثة طريقة الاتفاق بين

المحللين من خلال استعانتها بمحللة أخرى[1]، قامت بتحليل عينة عشوائية تمثل 20% من أنشطة دروس القراءة من المجتمع الأصلي للدراسة بعد أن تم تعريفها على الهدف من عملية التحليل، وتحديد فئات التحليل ووحدته، والإجراءات المتبعة فيه. معامل الاتفاق. وقد بلغت نسبة الاتفاق بين الباحثة وزميلتها "0.89"، وهي نسبة جيدة، يمكن الاعتماد عليها؛ لتحقيق غرض الدراسة الحالية، أما ثبات بطاقة تحليل المحتوى فقد تم حسابه عن طريق ألفا كرونباخ، وبلغت نسبته 0.89.

نتائج الدراسة وتوصياتها

هدفت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1 – ما مهارات القراءة الإبداعية التي ينبغي توافرها في أنشطة دروس القراءة بكتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي بسلطنة عُمان؟

2 – ما درجة توافر مهارات القراءة الإبداعية في أنشطة دروس القراءة بكتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي بسلطنة عُمان؟

وللإجابة عن السؤال الأول، أعدت الباحثتان قائمة تتضمن مهارات القراءة الإبداعية التي ينبغي توافرها في أنشطة دروس القراءة للصف التاسع الأساسي، وتم التأكد من صدقها وثباتها، وتتفق الباحثتان في ذلك مع بني عيسى (2013) في أن وجود مثل هذه القائمة التي تُعنى بمهارات القراءة الإبداعية وتضمينها في الأنشطة يُكسب الطلبة القدرة على التفاعل الإيجابي مع النص المقروء، بحيث يجعل الطلبة قادرين على توظيف المظاهر الإبداعية من حيث تقديم كم كبير من المترادفات والمتضادات، وتقديم أدلة تؤيد الأفكار والمواقف، واستخلاص القرائن والعبر من النص المقروء، وتقديم عناوين فريدة ومميزة، والسرعة في توليد العلاقات والتراكيب الجديدة، والقدرة على بناء تصور جديد للنص المقروء، وتوسيع الأفكار وتعريفها وتدويرها من شكل لآخر.

(1) نعمة بنت خلفان بن علي السليمية، معلمة لغة عربية بمدرسة أم هانئ للتعليم الأساسي بمحافظة الداخلية.

وللإجابة عن السؤال الثاني حللّت الباحثتان أنشطة دروس القراءة جميعها، البالغ عددها "373" نشاطا في ضوء مهارات القراءة الإبداعية المتضمنة في بطاقة التحليل وعددها "26" مهارة فرعية موزعة على "4" مهارات رئيسة، وهي: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتوسع، ثم استخرجت التكرارات، والنسب المئوية، ودرجة توافر مهارات القراءة الإبداعية في أنشطة القراءة بصفة إجمالية، وللمهارات الفرعية التي تندرج تحت المهارات الرئيسة على وجه الخصوص، وأشارت النتائج إلى أن عدد أنشطة دروس القراءة التي تضمنت مهارات القراءة الإبداعية كان "291" نشاطاً، من المجموع الكلي للأنشطة، بنسبة مئوية بلغت "78.02%" وهي نتيجة جيدة في عمومها.

ولبيان مدى توافر مهارات القراءة الإبداعية الرئيسة في أنشطة دروس القراءة بكتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، ودرجة توافرها، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم 1

التكرارات والنسب المئوية ودرجة التوافر لمهارات القراءة الإبداعية الرئيسة في أنشطة دروس القراءة مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب النسبة المئوية

م	المهارة	التكرارات	النسبة المئوية	درجة التوافر
1	الطلاقة	176	%60.48	مرتفعة
2	المرونة	73	%25.09	متوسطة
3	التوسع	24	%8.25	منخفضة
4	الأصالة	18	%6.19	منخفضة
المجموع		**291**	**%100**	

يُلاحظ من الجدول رقم (1) توافر مهارات القراءة الإبداعية في أنشطة دروس القراءة بكتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي، وتفاوتت من حيث درجة توافرها بين مرتفعة ومتوسطة ومنخفضة، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة بني عيسى (2013)، ودراسة المالكي (2014) من حيث عدم التوازن في توزيع مهارات القراءة الإبداعية (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتوسع) بكتاب

اللغة العربية، وترى الباحثتان أن هذه النسب المتباينة قد ترجع إلى أن مؤلفي المنهج ربما ركزوا على الجانب المعرفي أكثر من تركيزهم على مهارات الإبداع، كما أن هذه المهارات قد تحتاج إلى وقت كبير نسبيا للتعامل معها من جانب الطلبة، مما يؤثر على ممارسة المهارات الأخرى، فيكون هذا سبباً وراء تقليل معدي المنهج من مثل هذه المهارات، والاكتفاء بالتركيز على بعض المهارات، وتتفق الباحثتان في ذلك مع دراسة المعمري (2014).

كما يتضح من الجدول رقم (1) أن مهارة الطلاقة حصلت على أعلى نسبة توافر بين جميع مهارات القراءة الإبداعية في أنشطة دروس القراءة بكتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي؛ إذ بلغ عدد تكراراتها "176" بنسبة مئوية بلغت "60.48%" أي بدرجة توافر مرتفعة، واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة بني عيسى (2013)، ودراسة المحياوي (2015)، ودراسة الكثيري والعايد (2000) التي تصدرت فيهن مهارة الطلاقة بقية مهارات القراءة الإبداعية، وقد يُعزى اهتمام مصممي مناهج اللغة العربية بالطلاقة إلى ارتباطها بالألفاظ، والتراكيب، والأفكار، والمعاني، والتعبيرات، وكلها جزئيات تلامس تدريس القراءة، وكما ذكرت الباحثتان سلفاً أن جزءاً من أنشطة دروس القراءة للصف التاسع الأساسي قد خُصص للمفردات والتراكيب، وهذا الجزء يُعنى بالطلاقة بشكل مباشر من حيث فتح مجال أمام الطلبة للإفادة من ثروتهم اللغوية، وتعلم مرادفات كثيرة، وانتقاء المفردات، والتراكيب والأفكار الأكثر إبداعاً؛ لأن الكم يولد الكيف، وهذا ما أكده أحد الأهداف العامة لمادة اللغة العربية، والذي تمثل في رقي الطالب تدريجيا في استخدام الأنماط اللغوية، وتوظيف ذلك في الأساليب التعبيرية المنوعة؛ بحيث يفصح بها الطالب عن شؤون الحياة الاجتماعية والوجدانية والفكرية والعلمية (وزارة التربية والتعليم، 2009).

ويرى الموسى والمحلاوي (2016) أن مهارة الطلاقة هي الأسهل في تعليمها وتعلمها مقارنة بالمهارات الإبداعية الأخرى؛ لذا فإن مؤلفي الكتاب المدرسي يركزون على هذه المهارة بشكل مرتفع مقارنة بغيرها، وترى الباحثتان أن مهارة

الطلاقة لا تتطلب عملية ممارستها من قِبل الطلبة إلى فترة زمنية كبيرة؛ إذ لا تستغرق سوى بضع دقائق، مما يجعلها غير معيقة لباقي المهارات، وكما يسهل على الطلبة التعامل معها يسهل على المعلم تقويمها فهي لا تتطلب الكثير من الخبرة والدراية، وتتفق الباحثتان في ذلك مع البادي (2007).

واحتلت مهارة المرونة المرتبة الثانية في أنشطة دروس القراءة بكتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي بنسبة توافر "25.09%" أي بدرجة توافر متوسطة، فالمرونة مظهر مباشر من مظاهر الإبداع مع تركيزها على التنوع والاختلاف، وأنشطة دروس القراءة بحاجة إلى هذه المهارة لكي يتدرب الطلبة على التنويع في السياقات اللغوية واقتراح البدائل وتقديم التفسيرات والتحليلات، واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الموسى والمحلاوي (2016)، ودراسة الشامسي (2014) في احتلال مهارة المرونة المرتبة الثانية بعد الطلاقة بينما تباينت مع دراسة المحياوي (2015)، حيث احتلت المرونة المرتبة الثالثة بعد الطلاقة والأصالة وبدرجة منخفضة، ومع دراسة بني عيسى (2013) في احتلالها المرتبة الرابعة بعد الطلاقة والتوسع والأصالة.

وترى الباحثتان أن المرونة تتضمن الجانب النوعي في الإبداع، وبالتالي فهي تشير إلى الدرجة التي يعبر بها الطلبة عن مواقفهم أو وجهات نظرهم وإدراك الأمور بصورة متنوعة، وأن كلا من الطلاقة والمرونة تحتاج إلى عمليات عقلية أقل تعقيداً من العمليات العقلية التي تحتاجها بقية المظاهر الإبداعية، كما أن الطلاقة والمرونة تعد منطلقات أساسية للظاهرة الإبداعية، وتعتمد اعتماداً كبيراً على الإطار الفكري المرجعي للطالب، وتتفق في ذلك مع المحياوي (2015)، والفرا (2010).

وجاءت مهارة التوسع في المرتبة الثالثة في أنشطة دروس القراءة بكتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي بنسبة توافر "8.25%"؛ أي بدرجة توافر منخفضة، وهي تعتبر نسبة ضئيلة جداً، وقد تعود النتيجة التي أسفرت عنها الدراسة الحالية إلى أن طلبة الصف التاسع الأساسي بحاجة إلى التدريب على الإنتاج الكتابي وتغيير النص من شكل أدبي لآخر، والإفاضة في الفكرة الرئيسة،

أو الأفكار الفرعية، كما أن مهارة التوسع تهتم بجعل النص أكثر وضوحاً وعمقاً، فهي تناسب المراحل الدراسية العليا بحيث يكون الطالب قد امتلك المهارات اللازمة للإنتاج الكتابي. واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة الشامسي (2014)، بينما تعارضت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة البطاينة (2015) في حصول مهارة التوسع على المرتبة الثانية.

واحتلت مهارة الأصالة المرتبة الرابعة في أنشطة دروس القراءة بكتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي بنسبة توافر "6.19%"، مما يدل على توافرها بدرجة منخفضة، وترى الباحثتان أن توافر هذه المهارة في أنشطة القراءة بهذه الدرجة قد يرجع إلى أن مهارة الأصالة تتميز كونها بحاجة إلى الكثير من الخبرة والدراية لدى مصممي المناهج الدراسية، بالإضافة إلى أنها ترتبط بالندرة، وعمق التفكير، والخروج عن المألوف، وهذا ما أشارت إليه دراسة الفرا (2010). واتفقت هذه النتيجة مع نتائج الدراسات الأخرى، كدراسة المحياوي والحريشي (2012)، ودراسة الفرا (2010)، ودراسة العيد (2010) إذ توصلت إلى أن مهارة الأصالة متوافرة بدرجة منخفضة، واحتلت المرتبة الرابعة مقارنة بالمهارات الأخرى. بينما اختلفت مع دراسة بني عيسى (2013) في حصول الأصالة المرتبة الثالثة بعد الطلاقة والتوسع، ودراسة الكثيري والعايد (2000) في حصول الأصالة على المرتبة الثانية بعد الطلاقة.

درجة توافر المهارات الفرعية للقراءة الإبداعية في أنشطة دروس القراءة بكتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي: بلغ عدد المهارات الفرعية للقراءة الإبداعية التي تمت معالجتها في أنشطة دروس القراءة للصف التاسع الأساسي "21" مهارة، وهي تشكل ما نسبته "80.77%" من مجموع المهارات المتضمنة في أداة الدراسة والبالغ عددها "26" مهارة.

ولم ترد في عينة الدراسة (5) مهارات فرعية من مهارات القراءة الإبداعية وهي: مهارة "طرح أكبر عدد من الأسئلة الضمنية حول مضمون النص المقروء"، ومهارة "اقتراح نهايات غير مألوفة لفكرة أو موقف في النص المقروء"، ومهارة

"إضافة عناصر جديدة (فكرة، شخصية، موقف) للنص المقروء؛ ليترتب عليها أحداث جديدة"، ومهارة "إكمال معنى أو فكرة غير مكتملة وردت في النص"، ومهارة "إضافة مقدمة شائقة للنص المقروء".

وترى الباحثتان ضرورة تضمين تلك المهارات في أنشطة دروس القراءة؛ وذلك لأهمية تدريب طلبة الصف التاسع الأساسي عليها؛ من أجل توجيه فكرهم نحو الإبداع، وأيضا التركيز على جميع جوانب عملية التعلم وليس الجانب المعرفي فقط، وذلك من خلال تكامل المهارات، والمعارف، والمعلومات وتطبيقاتها المتعددة (وزارة التربية والتعليم، 2009). وفيما يأتي تفصيل للتكرارات، والنسب المئوية، ودرجة التوافر لمهارات القراءة الإبداعية في أنشطة دروس القراءة بكتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب النسبة المئوية وذلك لكل مهارة على حدة.

– **درجة توافر مهارات الطلاقة:** لمعرفة مدى توافر مهارات الطلاقة في الكتاب المستهدف، تم استخدام التكرارات، والنسب المئوية، ودرجة التوافر، والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

الجدول رقم 2

التكرارات والنسب المئوية ودرجة التوافر لمهارات الطلاقة في أنشطة دروس القراءة بكتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي مرتبة ترتيبا تنازليا

م	المهارات الفرعية	التكرارات	النسب المئوية	درجة التوافر
1	استخلاص أكبر كم من القرائن التي تؤكد فكرة أو رأيا في النص المقروء.	59	%33.52	متوسطة
2	تأييد فكرة أو رأي في النص المقروء بأدلة متعددة.	53	%30.11	متوسطة
3	تقديم أكبر عدد من المترادفات للفظة معينة وردت في النص المقروء.	42	%23.86	متوسطة
4	استنباط أكبر كم من الدروس والعبر المستفادة من النص المقروء.	9	%5.11	منخفضة

تابع/ الجدول رقم 2

التكرارات والنسب المئوية ودرجة التوافر لمهارات الطلاقة في أنشطة دروس القراءة بكتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي مرتبة ترتيبا تنازليا

م	المهارات الفرعية	التكرارات	النسب المئوية	درجة التوافر
5	اقتراح عناوين متعددة معبرة عن مضمون النص المقروء.	6	%3.41	منخفضة
6	تقديم أكبر عدد من المتضادات للفظة معينة وردت في النص المقروء.	3	%1.70	منخفضة
7	استنتاج أكبر كم من الأفكار في النص المقروء.	2	%1.14	منخفضة
8	إعطاء أكبر قدر من النتائج المترتبة على موقف معين ورد في النص المقروء.	2	%1.14	منخفضة
9	طرح أكبر عدد من الأسئلة الضمنية حول مضمون النص المقروء.	0	%0	-
	المجموع	**176**	**%100**	

يتضح من الجدول رقم (2) أن أنشطة دروس القراءة ركزت في مراعاتها لمهارة الطلاقة على مهارات دون أخرى، ففي حين وصل أعلى تكرار لمهارات الطلاقة "59" إلا أننا نجد انعدام توافر إحدى المهارات الفرعية للطلاقة، كما أن أنشطة الطلاقة في دروس القراءة للصف التاسع الأساسي التي بلغت "176" نشاطاً لم تشر في أي منها إلى الكم في الإجابات المطلوبة؛ أي أنها اهتمت بوجود استجابة إبداعية دون طلب الإكثار والتعدد، وهذا ما أكدته المحياوي (2015) من ضعف التوازن والمنهجية عند مراعاة مهارات الطلاقة في الأنشطة، ولوحظ أنها روعيت بدرجة مرتفعة إلا أنها تستند بدرجة كبيرة على التذكر وإن كان ذلك هو ما تقوم به مهارة الطلاقة، إلا أن الأنشطة المتضمنة لمهارة الطلاقة يجب أن تطلب استجابات جديدة وبطلاقة فاعلة. وأشار الكثيري والعايد (2000) إلى وجود الخلل المنهجي في التدريبات التي عُنيت بالطلاقة المتمثل بعدم التصريح بالكم، إضافة إلى ورود بعض الاستجابات المطلوبة، ومحدودية البدائل الممكنة قد يفقد هذه التدريبات فاعليتها في تنمية الطلاقة الإبداعية.

– **درجة توافر مهارات المرونة:** يتضمن الجدول رقم (3) التكرارات والنسب المئوية ودرجة التوافر لمهارات المرونة في أنشطة دروس القراءة بكتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي.

الجدول رقم 3

التكرارات والنسب المئوية ودرجة التوافر لمهارات المرونة في أنشطة دروس القراءة بكتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي مرتبة ترتيباً تنازلياً

م	المهارات الفرعية	التكرارات	النسب المئوية	درجة التوافر
1	تقديم تفسيرات متنوعة محتملة لفكرة أو موقف ورد في النص المقروء.	37	%50.68	مرتفعة
2	تحليل المشكلة الواردة في النص بوجهة نظر مختلفة.	24	32.88	متوسطة
3	تقديم تعديلات متنوعة لظاهرة ما وردت في النص المقروء.	6	%8.22	منخفضة
4	اقتراح بدائل متنوعة لأفكار وأحداث وردت في النص المقروء.	4	%5.48	منخفضة
5	استخدام مفردة لغوية في جمل وسياقات متنوعة.	2	%2.74	منخفضة
	المجموع	**73**	**%100**	

يُقرأ من الجدول رقم (3) أن تكرارات مهارة المرونة في أنشطة دروس القراءة بكتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي تراوحت بين "2-37" كما يُلاحظ تباين المهارات الفرعية لمهارة المرونة، مع التركيز على أساليب معينة لتحقيق ممارسة المرونة الإبداعية دون التنوع تنوعاً فاعلاً يتيح جو إبداعي يثير حماس ودافعية الطلبة للمزيد من التنوع في الاستجابات وبمرونة فاعلة. وهذا ماأشارت إليه المالكي (2014) أن المرونة تتطلب تغييراً في المعنى أو التفسير أو الاستعمال أو فهم مهمة أو استراتيجية عمل، كما تمثل توليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة. وتتفق الباحثتان مع المحياوي (2015) في قلة الاهتمام بالأنشطة التي تطلب من الطلبة أفكاراً متنوعة من خيالهم وخبراتهم، والاقتصار في الغالب على المرونة المرتكزة على المعلومات الواردة في الكتاب؛ مما يؤدي إلى محدودية التنوع في استجابات الطلبة، كما أن أمر التنوع يُترك لخبرة

ودراية المعلم بمهارات الإبداع وطريقة ممارسته لها بالشكل المطلوب وفق زمن الحصة، وخطة سيره، وتقدمه في المنهج.

– **درجة توافر مهارات الأصالة:** يتضمن الجدول رقم (4) التكرارات والنسب المئوية ودرجة التوافر لمهارات الأصالة في أنشطة دروس القراءة بكتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي.

الجدول رقم 4

التكرارات والنسب المئوية ودرجة التوافر لمهارات الأصالة في أنشطة دروس القراءة بكتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي مرتبة ترتيباً تنازلياً

م	المهارات الفرعية	التكرارات	النسب المئوية	درجة التوافر
1	طرح حلول مبتكرة لمشكلة وردت في النص المقروء.	6	%33.33	متوسطة
2	إعادة صياغة النص المقروء بأسلوب جديد.	6	%33.33	متوسطة
3	التنبؤ بنتائج وأحداث غير مألوفة في ضوء مقدمات وردت في النص المقروء.	3	%16.67	منخفضة
4	توليد أفكار غير مألوفة ترتبط بمحتوى النص المقروء.	3	%16.67	منخفضة
5	اقتراح نهايات غير مألوفة لفكرة أو موقف في النص المقروء.	0	%0	-
	المجموع	**18**	**%100**	

يتضح من الجدول رقم (4) أن درجة مراعاة أنشطة دروس القراءة بكتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي لمهارة الأصالة تراوحت بين "0 - 6" تكرارات، وترى الباحثتان أن هذه النتيجة مخالفة لطبيعة مهارة الأصالة التي تعد أساس مهارات القراءة الإبداعية، بل أنها مثلما أشار أبو جادو ونوفل (2007) مرادفة للإبداع نفسه، وتتمثل في القدرة التي تبدو في سلوك الطالب عندما يبتكر إنتاجاً جديداً، فالأصالة تعني الجدة أو الندرة.

– **درجة توافر مهارات التوسع:** يتضمن الجدول رقم (5) التكرارات والنسب المئوية ودرجة التوافر لمهارات التوسع في أنشطة دروس القراءة بكتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي.

الجدول رقم 5

التكرارات والنسب المئوية ودرجة التوافر لمهارات التوسع في أنشطة دروس القراءة بكتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي مرتبة ترتيباً تنازلياً

م	المهارات الفرعية	التكرارات	النسب المئوية	درجة التوافر
1	تقديم مزيداً من الأدلة المؤكدة لفكرة أو موقف في النص المقروء	21	%87.50	مرتفعة
2	تطوير الفكرة العامة للنص المقروء بإضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة.	1	%4.17	منخفضة
3	اقتراح المزيد من التفاصيل للأفكار التي وردت في النص.	1	%4.17	منخفضة
4	بناء تصور جديد للنص المقروء.	1	%4.17	منخفضة
5	إضافة عناصر جديدة (فكرة، شخصية، موقف) للنص المقروء ليترتب عليها أحداث جديدة.	0	%0	-
6	إكمال معنى أو فكرة غير مكتملة وردت في النص.	0	%0	-
7	إضافة مقدمة مشوقة للنص المقروء.	0	%0	-
	المجموع	**24**	**%100**	

يُلاحظ من الجدول رقم (5) أن مهارة التوسع تتراوح تكراراتها بين "0-21"، وانعدم توافر "3" مهارات في أنشطة دروس القراءة بكتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي، وترى الباحثتان أنه مهما كانت الأسباب فلا ينبغي أن تُهمل مثل هذه المهارات؛ حيث تعد مهارة التوسع خطوة مهمة من خطوات تنمية مهارات القراءة الإبداعية تتمثل في الإثراء المعرفي حول النص المقروء، كما أن أحد الأهداف التي تسعى إليها مادة اللغة العربية للصف التاسع الأساسي هو تنمية مهارة التعبير الإبداعي لدى الطلبة (وزارة التربية والتعليم، 2013)، ولا يتأتى ذلك إلا بتوجيه فكر الطالب نحو القراءة والتمحيص بزيادة تفاصيل للأفكار، وتغيير نمط النص المقروء من شكل لآخر متبعا الطالب أسلوبه ومهاراته في التأليف.

توصيات الدراسة

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج؛ توصي الدراسة الحالية بما يأتي:

1 – توجيه نظر القائمين على تأليف كتب اللغة العربية إلى مراعاة مهارات القراءة الإبداعية بصورتها الدقيقة عند بناء أنشطة دروس القراءة.

2 – لفت نظر القائمين على بناء المناهج إلى مراعاة التوازن والشمول لمهارات القراءة الإبداعية الرئيسة والفرعية عند طرح أنشطة دروس القراءة.

3 – زيادة عدد الأنشطة المتضمنة في دروس القراءة بكتاب اللغة العربية التي تنمي مهارات القراءة الإبداعية، خاصة مهارات الأصالة والتوسع.

4 – تضمين أدلة المعلمين معلومات عن كيفية تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى الطلبة.

Evaluation of Reading Lessons Activities in the Arabic Language Textbook for the Ninth Grade in the Sultanate of Oman in the Light of Creative Reading Skills

Fatima A. Al-syiabi
MOE

Dr. Fatima M. Alkaaf
College of Education - Sultan Qaboos University

Sultanate of Oman

Abstract

The present study aims to evaluate the activities of reading lessons in the Arabic language textbook for the ninth grade in the Sultanate of Oman in the light of creative reading skills. The researchers used the descriptive analytical method. The sample study consisted of 373 activities. To achieve the objective of the study, a list of creative reading skills in a card content analysis from the creative reading skills test has been designed. Also, the validity of the list and reliability of content card has been confirmed (0.089).

The following results were obtained from the study:

1- A list of creative reading skills which are included "26" sub-skills divided into "4" main skills: Fluency, Flexibility, Originality and Elaboration.

2- The number of the creative reading activities in the Arabic language textbook is "291" out of "373" activities, representing "78.02%" of the total reading activities. The results showed that the fluency skill had the highest percentage "60.48%", followed by the flexibility skill "25.09%", followed by the elaboration skill "8.25%" and finally the skill of originality was "6.19%".

In light of these findings, the researchers recommended the following:

- Motivating the authors of the Arabic language textbooks to take into account the skills of creative reading to achieve balance and comprehension when building the activities of reading lessons.

- Increasing the number of activities included in the reading lessons in the Arabic language textbook for developing creative reading skills, especially

originality skills and elaboration skills and including the teachers guide some information about how to develop creative reading among the students. The researchers also provided a set of suggestions for further researches.

Key Words: Activities of Reading Lessons, Ninth Grade, Creative Reading Skills

المراجع

إبراهيم، سيد رجب (2010). *برنامج قائم على نموذج أبعاد التعلم لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عين شمس. جمهورية مصر العربية.

أبو جادو، صالح محمد علي، ونوفل، محمد بكر (2007). *تعليم التفكير النظرية والتطبيق*. عمّان: دار المسيرة.

أبو عكر، محمد نايف (2009). *أثر برنامج بالألعاب التعليمية لتنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي بمدارس خان يونس* [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية. فلسطين.

أبو الدهب، البدري علي (1998). *أثر استخدام برنامج في الأنشطة اللغوية على تنمية الإبداع والتحصيل في اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة المنيا. جمهورية مصر العربية.

أبو موسى، لطفي (2008). *أثر استخدام الدراما على تحسين مستوى بعض المهارات القرائية لدى طلبة الصف السابع الأساسي* [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية. فلسطين.

الأحمدي، مريم محمد عايد (2012). فاعلية استخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية وأثره على التفكير فوق المعرفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، (32)، 121-151.

البادي، أحمد بن مصبح بن مبارك (2007). *مدى تضمين أنشطة مقررات الثقافة الإسلامية بالصفين الحادي عشر والثاني عشر لقدرات التفكير الإبداعي ومدى اكتساب الطلبة لها* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس. سلطنة عُمان.

البراشدي، الأزهر بن زهران بن ناصر (2014). *مهارات الفهم القرائي المتضمنة في أنشطة دروس القراءة في كتب اللغة العربية للصف الرابع: دراسة تحليلية*

مقارنة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس. سلطنة عُمان.

بصل، سلوى حسن محمد (2016). أثر استراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات القراءة الإبداعية وفاعلية الذات القرائية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة القراءة والمعرفة*، جامعة عين شمس، (173)، 79-136.

البطاينة، زياد أحمد سلامة (2015). تحليل محتوى كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي في ضوء مهارات التفكير الإبداعي. *المجلة الدولية لبحوث المواقع التعليمية المفتوحة*. أستراليا، (2)، 13-35.

البكر، فهد بن عبدالكريم (2014). تقويم مستوى أداء القراءة الإبداعية عند طلبة الصف الأول المتوسط. *مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية*، (31)، 13-56.

بني عيسى، محمد رضا عبدالنبي (2013). *درجة تضمين كتاب اللغة العربية للصف السادس الأساسي لمهارات القراءة الإبداعية ودرجة اكتساب الطلبة لها* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة اليرموك. الأردن.

جروان، فتحي عبدالرحمن (1999). *الموهبة والتفوق والإبداع*. العين: دار الكتاب الجامعي.

الحارثي، إبراهيم أحمد (1999). *تعليم التفكير*. الرياض: مدارس الرواد.

حافظ، وحيد السيد (2008). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني الجمعي واستراتيجية K.W.L في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية. *مجلة القراءة والمعرفة*، جامعة عين شمس، (74)، 154-228.

الحايك، آمنة خالد (2005). *بناء نموذج تدريسي قائم على استخدام الوسائط المتعددة واختبار أثره في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة عمّان العربية. الأردن.

حلس، داود درويش (2012). *تحليل تدريبات وأنشطة كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في ضوء مهارات التفكير فوق المعرفي وتصور مقترح لإثرائه* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية. الجامعة الإسلامية. فلسطين.

الحميد، حسن بن أحمد بن علي (2010). *فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.

الحوسني، نورة بنت علي بن خلفان (2003). تقويم *أسئلة كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول الثانوي بسلطنة عُمان في ضوء معايير الإبداع* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.

الحيلواني، ياسر (2003). *تدريس وتقييم مهارات القراءة*. الكويت: مكتبة الفلاح.

الخابوري، حسن بن خميس (2013). *تحليل النصوص الأدبية في كتاب لغتي الجميلة للصف العاشر الأساسي في ضوء معايير الإنقرائية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.

خلف الله، محمود (2005). *فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات التدريس للإبداع في اللغة العربية لدى معلمي المرحلة الابتدائية* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية البنات. جامعة عين شمس. جمهورية مصر العربية.

الخليفي، علياء مبارك محمد (2007). *أثر برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طالبات الصف الأول الثانوي واتجاهاتهن نحو القراءة في دولة قطر* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. الجامعة الأردنية. الأردن.

الخوالدة، ناصر أحمد وعيد، يحيى إسماعيل (2014). *تحليل المحتوى في المناهج والكتب الدراسية الدليل والمرشد النظري والعملي والمعايير*. الأردن: مطبعة زمزم.

الدليمي، طه علي والوائلي، سعاد (2003). *اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها*. الأردن: دار الشروق.

زكريا، نور حفيظة (2016). *درجة توافر مهارات القراءة الناقدة في الأنشطة اللغوية لدروس القراءة بكتاب اللغة العربية للصف السادس الأساسي بسلطنة عُمان* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس. سلطنة عُمان.

الزهراني، مرضي بن غرم الله (1432). تقويم نشاطات التعلم في مقرر الدراسات الأدبية في التعليم الثانوي في ضوء مهارات التذوق الأدبي اللازمة للطلاب. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 3*(2)، 111-203.

الشامسي، وفاء بنت سالم بن محمد (2014). *تحليل الأنشطة التقويمية في كتاب أحب لغتي للصف الرابع الأساسي في سلطنة عُمان في ضوء مهارات التفكير الإبداعي ومدى اكتساب التلاميذ لها* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة مؤتة. الأردن.

الشبيبي، خالد بن محمد (2013). *تحليل الأنشطة التقويمية في كتاب لغتي الجميلة للصف الثالث الأساسي في ضوء مستويات التفكير العليا في المجال المعرفي وفق تصنيف بلوم* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس. سلطنة عمان.

شحات، داليا يوسف محمد (2014). *مهارات القراءة والكتابة الإبداعية المناسبة لطالبات المرحلة الثانوية* [رسالة دكتوراه منشورة]. *مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، (152)، 112-132.*

شحاتة، حسن (1994). القراءة الابتكارية لتشكيل الطفل المصري. *مجلة دراسات تربوية*. القاهرة: رابطة التربية الحديثة. المجلد العاشر، 13-23.

شحاتة، حسن (2008). *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

شحاتة، حسن والسمان، مروان (2012). *المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها*. القاهرة: الدار العربية للكتاب.

صلاح، سمير يونس والمحبوب، شافي فهد (2003). العلاقة بين مهارات القراءة الإبداعية والقدرة على التفكير الإبداعي. *مجلة القراءة والمعرفة*، جامعة عين شمس، 26، 191-221.

طه، شحاتة محروس وقناوي، شاكر عبدالعظيم محمد (2004). فعالية برنامج قائم على الوسائط التعليمية المتعددة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية للتلاميذ وميولهم نحوها. *مجلة القراءة والمعرفة*، جامعة عين شمس، 40، 76-125.

العامري، سعيد بن سيف (2000). *تقويم أسئلة القراءة بالمرحلة الثانوية في ضوء الأهداف المرجوة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس. سلطنة عُمان.

عبدالحميد، هبة محمد (2006). *أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والإعدادية*. الأردن: دار صفاء.

عبدالمجيد، جميل طارق (2005). *إعداد الطفل العربي للقراءة*. عمّان: دار صفاء.

عبدالهادي، نبيل (2000). *نماذج تربوية تعليمية معاصرة*. عمّان: دار وائل.

العقيلي، محمد طه (1999). *مستوى الأداء في القراءة الإبداعية لدى طلبة الصف الأول الثانوي المتفوقين في اللغة العربية في مدارس محافظة جرش* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة اليرموك. الأردن.

العون، خلف (2007). *أثر استراتيجية الجدول الذاتي في تنمية مهارات القراءة الناقدة والقراءة الإبداعية لدى المرحلة الأساسية* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة عمّان العربية. الأردن.

العيد، وسام حسن شيخ (2010). *تحليل النشاطات التقويمية في كتاب لغتنا الجميلة للصف الرابع الأساسي في ضوء مهارات التفكير الإبداعي ومدى اكتساب الطلبة لها* [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية، فلسطين.

عيسى، عمر وعيسى محمد (2008). *تنمية مهارات القراءة الابتكارية لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام استراتيجيتي القراءة التبادلية والقراءة التفاعلية* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة عين شمس. جمهورية مصر العربية.

الفرا، ميسون نصر (2010). *تحليل كتاب لغتنا الجميلة للصف الرابع الأساسي في ضوء التفكير الإبداعي ومدى اكتساب الطلبة له* [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية. فلسطين.

الكثيري، راشد بن حمد والعايد، عبدالله حسين (2000). إسهام تدريبات كتاب القراءة المقرر على الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي. ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمي الثاني عشر *(مناهج التعليم وتنمية التفكير). الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس*. القاهرة. المجلد الثاني. 220-242.

الكناني، ممدوح عبدالمنعم (2005). *سيكولوجية الإبداع وأساليب* تنميته. عمّان: دار المسيرة.

اللبودي، منى إبراهيم (2003). فاعلية استخدام مدخل الطرائف في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة القراءة والمعرفة*، جامعة عين شمس، 26، 59-126.

اللقاني، أحمد حسين والجمل، علي أحمد (2003). معجم *المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس*. القاهرة: عالم الكتب.

المالكي، زكية صالح صالح (2014). مهارات القراءة الإبداعية في كتاب لغتي الخالدة المقرر لطالبات الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية تقويمية. *مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية*، (157)، 595-622.

محمد، خلف (2004). فعالية استراتيجيات مقترحة في تنمية بعض مهارات القراءة الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة القراءة والمعرفة*، جامعة عين شمس، (33)، 15-44.

المحياوي، أمل بنت نافع والحريشي، منيرة بنت عبدالعزيز بن علي (2012). تقويم التدريبات في كتب القراءة والمحفوظات للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير الإبداعي. *مجلة العلوم التربوية*، (3)، 130- 175.

المحياوي، ريم بنت عطيه غانم (2015). *تحليل كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي في ضوء مهارات التفكير الإبداعي* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.

المعمري، حافظ بن محمد بن سليم (2014). *تحليل الأساليب التقويمية في كتابي الرياضيات للصف العاشر الأساسي بسلطنة عُمان في ضوء مهارات التفكير الإبداعي* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة مؤتة، الأردن.

الموسى، جعفر محمود والمحلاوي، رشا صالح (2016). تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير الإبداعي. *مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية*، (3)، 367-384.

الهنوي، يوسف بن خلف (2013). *تحليل أسئلة نصوص القراءة والأدب المقررة على طلبة الصف العاشر الأساسي في ضوء مهارات التفكير الناقد* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.

وزارة التربية والتعليم (2009). *الوثيقة العامة لتقويم تعلم الطلبة للصفوف (1-12)*. المديرية العامة للتقويم التربوي. سلطنة عُمان.

وزارة التربية والتعليم (2013). *دليل المعلم إلى كتاب لغتي الجميلة للصف التاسع*، الجزء الأول. سلطنة عُمان.

اليحيائي، أحمد بن خلفان (2012). *تقويم كتاب اللغة العربية للصف السادس الأساسي فس ضوء معايير إشراكية الكتاب للمتعلم* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.

يونس، فتحي علي (2001). القراءة: الفصل الأول في كتاب التربية. *مجلة القراءة والمعرفة*، جامعة عين شمس. (5)، 14-18.

Abdel-Hadi, N. (2000). *Contemporary Educational Models* (in Arabic). Amman: Wael House.

Abdul Hamid, H. (2006). *Reading and memorization activities and skills in primary and middle schools* (in Arabic). Jordan: Dar Safa.

Abdul Majeed, J. (2005). *Preparing the Arab child for reading* (in Arabic). Amman: Home of Safaa.

Abu Aker, M. (2009). *The effect of a program on educational games to develop some creative reading skills among sixth grade pupils in Khan Yunis schools* (in Arabic). (Unpublished Master thesis) Islamic University, Palestine.

Abu Al-Dahab, A. (1998). *The effect of using a program in linguistic activities on developing creativity and achievement in the Arabic language among first-grade secondary students* (in Arabic). (Unpublished Master thesis). Minia University, Egypt.

Abu Jadu, S., & Nawfal, M. (2007). *Teaching theoretical and practical thinking* (in Arabic). Amman: Dar AlMysara.

Abu Musa, L. (2008). *The effect of using drama on improving the level of some reading skills of the seventh grade students* (in Arabic). (Unpublished Master thesis), Islamic University. Palestine.

Al Hosani, N. (2003). *Evaluation of reading book questions and texts for the first year of secondary school in the Sultanate of Oman in the light of creativity standards* (in Arabic). (Unpublished Master thesis) Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman.

Al Kafarna, R. (2015). The Impact of Using Question Answer Relationships Strategy on Enhancing Sixth Graders Higher Order Thinking Skills in Reading and Their Attitudes Toward it. (Unpublished master thesis). Islamic University, Palestine.

Al Shamsi, W. (2014). *Analysis of the evaluation activities in the book I love my language for the fourth grade in the Sultanate of Oman in light of creative thinking skills and the extent to which pupils acquired them* (in Arabic). (Unpublished master thesis) Mutah University, Jordan.

Al-Ahmadi, M. (2012). The effectiveness of using metacognitive strategies in developing some creative reading skills and its effect on metacognitive

thinking among middle school students, (in Arabic). *International Journal of Educational Research, United Arab Emirates University*, (32), 121-151.

Al-Amiri, S. (2000). *Evaluating reading questions at the secondary stage in light of the desired goals* (in Arabic) (Unpublished Master thesis) Sultan Qaboos university. Sultanate of Oman.

Al-Aoun, K. (2007). *The effect of the self-schedule strategy on developing critical reading and creative reading skills at the basic stage* (in Arabic) (Unpublished doctoral dissertation) Amman: Arab University. Jordan.

Al-Aqili, M. (1999). *The level of performance in creative reading among first-grade students who excelled in the Arabic language in Jerash governorate schools* (in Arabic) (Unpublished Master thesis) Yarmouk University. Jordan.

Al-Badi, A. (2007). *The extent to which the activities of the Islamic culture curricula in the eleventh and twelfth grades include the capabilities of creative thinking and the extent to which students acquire them* (in Arabic) (Unpublished Master thesis) Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman.

Al-Bakr, F. (2014). Evaluating the level of creative reading performance among first-grade intermediate students (in Arabic). *Journal of Imam Muhammad bin Saud IslamicUniversity*, (31), 13-56.

Al-Barashdi, A. (2014). *Reading comprehension skills included in reading lesson activities in fourth grade Arabic language books: a comparative analytical study* (in Arabic) (Unpublished master thesis) Sultan Qaboos University. Sultanate of Oman.

Al-Dulaimi, T., & Al-Waeli, S. (2003). *Curriculum of the Arabic language and teaching methods* (in Arabic). Jordan: Dar Sunrise.

Al-Eid, W. Hassan Sheikh (2010). *Analyzing the evaluation activities in the book "Our Beautiful Language" for the fourth grade in the light of creative thinking skills and the extent of students acquisition of them* (in Arabic). (Unpublished Master Thesis) Islamic University, Palestine.

Al-Farra, M. (2010). *Analyzing our beautiful language book for the fourth grade in the light of creative thinking and the extent of students'*

acquisition of it (in Arabic) (Unpublished Master thesis) Islamic University, Palestine.

Al-Hamid, H. (2010). *The effectiveness of a story-based program in developing some creative reading skills for intermediate third-grade pupils* (in Arabic) (Unpublished Master thesis) Umm Al Qura University, Saudi Arabia.

Al-Hanawi, Y. (2013). *Analyzing reading and literature text questions for tenth grade students in light of critical thinking skills* (in Arabic) (Unpublished Master thesis) Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman.

Al-Harthi, I. (1999). *Teaching thinking* (in Arabic). Riyadh: Arrowad Schools.

Al-Hayek, A. (2005). *Building a teaching model based on the use of multimedia and examining its impact on developing creative reading skills for upper basic stage students in Jordan* (in Arabic) (Unpublished doctoral dissertation) Amman Arab University. Jordan.

Al-Helwani, Y. (2003). *Teaching and Assessment of Reading Skills* (in Arabic). Kuwait: Al Falah Bookstore.

Al-Kathiri, R., & Al-Ayed, A. (2000). The contribution of reading book exercises scheduled for the sixth grade in the Kingdom of Saudi Arabia in developing creative thinking skills (in Arabic). Paper presented in the *Twelfth Scientific Conference (Teaching Methods and Thinking Development)*. Egyptian Association for Curricula and Teaching Methods. Cairo. 2, 220-242.

Al-Khabouri, H. (2013). *Analyzing the literary texts in the book "My Beautiful Language" for the tenth grade in light of the standards of literacy* (in Arabic) (Unpublished Master thesis) Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman.

Al-Khawalda, N., & and Eid, Y. (2014). *Content analysis in curricula and textbooks, manual, theoretical and practical guide and standards* (in Arabic). Jordan: Zamzam Press.

Al-Khulaifi, A. (2007). *The impact of a proposed program to develop the creative reading skills of first-grade female students and their attitudes*

towards reading in the State of Qatar (in Arabic) (Unpublished doctoral dissertation) University of Jordan. Jordan.

Al-Kinani, M. (2005). *The psychology of creativity and methods of its development* (in Arabic). Amman: Maseera House.

Al-Laboudi, M. (2003). The effectiveness of using the anecdotes approach in developing creative reading skills and the trend towards reading among middle school students (in Arabic). *Reading and Knowledge Journal, Ain-Shams University*, 26, 59-126.

Al-Laqani, A., & al-Jamal, A. (2003). *Dictionary of educational terms knowledge in curricula and teaching methods* (in Arabic). Cairo: The World of Books.

Al-Maamari, H. (2014). *Analyzing the evaluation methods in my tenth grade mathematics book in the Sultanate of Oman in the light of creative thinking skills* (in Arabic) (Unpublished master thesis) Mutah University, Jordan.

Al-Mahyawi, A., & Al-Harishi, M. (2012). Evaluating the exercises in reading books and archives for the upper three grades of elementary school in the Kingdom of Saudi Arabia in the light of creative thinking skills (in Arabic). *Journal of Educational Sciences*, (3), 130- 175.

Al-Mahyawi, R. (2015). *Analysis of the Arabic language book for the first year of secondary school in the light of creative thinking skills* (in Arabic) (Unpublished Master thesis) Taibah University, Saudi Arabia.

Al-Maliki, Z. (2014). Creative reading skills in the book "My Immortal Language" for the third intermediate students in the Kingdom of Saudi Arabia: An analytical and evaluation study (in Arabic). *Educational Journal for Educational, Psychological, Social Studies*, (157), 595-622.

Al-Mousa, J., & Al-Mahlawi, R. (2016). Analyzing the content of the social and national studies book for the first intermediate grade in the Kingdom of Saudi Arabia in light of creative thinking skills (in Arabic). *Taibah University Journal for Educational Sciences*, (3), 367-384.

Al-Shabibi, K. (2013). *Analysis of the evaluation activities in "Our Beautiful Language" book for the third grade in light of the higher levels of thinking in the cognitive domain according to Bloom's classification*

(in Arabic) (Unpublished Master thesis) Sultan Qaboos University. Sultanate of Oman.

Al-Yahyai, A. (2012). *Evaluating the Arabic language book for the sixth grade in the light of the books inclusion criteria for the learner* (in Arabic) (Unpublished Master thesis) Sultan Qaboos University. Sultanate of Oman.

Al-Zahrani, M. (1432). Evaluating learning activities in the literary studies course in secondary education in light of the literary appreciation skills needed for students (in Arabic). *Umm Al-Qura University Journal of Educational and Psychological Sciences, 3*(2), 111-203.

Alyousef, H, S (2005). Teaching reading comprehension to ESL/EFL learners. *Reading Matrix*, 5(2). Retrieved November 2017. From: www.reading-matrix.com/articles/alyousef/article.pdf

Bani Issa, M. (2013). *The degree to which the sixth grade Arabic language book includes creative reading skills and the degree of students acquisition of them* (in Arabic) (Unpublished Master thesis) Yarmouk University. Jordan.

Basal, S. (2016). The effect of unity in diversity strategy on developing creative reading skills and self-reading efficacy among middle school students (in Arabic). *Reading and Knowledge Journal*, Ain Shams University, (173). 79-136.

Batayneh, Z. (2015). Analyzing the content of "My Beautiful Language" book for the sixth grade in the light of creative thinking skills (in Arabic), *International Journal of Open Education Websites Research, Australia*, (2), 13-35.

Beatrice, S. Mikulecky, E. (2008). Teaching Reading in a Second Language. Pearson Education, Inc. Retrieved November 2017. From: www.long-manhomeusa.com/.../FINALLO%20RES-Mi

Hafez, W. (2008). The effectiveness of using the collective cooperative learning strategy and the K.W.L strategy in developing reading comprehension skills among sixth grade students in the Kingdom of Saudi Arabia (in Arabic). *Reading and knowledge Journal, Ain Shams University*, (74), 154-228.

Halles, D. (2012). *Analyzing the exercises and activities of Arabic language books for the minimum basic reference in the absence of the skills of supra-cognitive thinking, and a proposed visualization to enrich it* (in Arabic) (Unpublished Master thesis) Islamic University, Palestine.

Ibrahim, S. (2010). *A program based on the learning dimensions model to develop creative reading skills among high school students* (in Arabic) (Unpublished Master thesis) Ain-Shams University, Egypt.

Issa, A. (2008). *Developing the creative reading skills of high school students using the strategies of interactive reading and interactive reading* (in Arabic) (Unpublished PhD thesis) Ain-Shams University, Egypt.

Jarwan, F. (1999). *Talent, excellence and creativity* (in Arabic). Al-Ain: University Book House.

Khalaf Allah, M. (2005). *The effectiveness of a proposed program to develop teaching skills for creativity in the Arabic language among primary school teachers* (in Arabic) (Unpublished doctoral dissertation) Girls College. Ain-Shams University. Egypt.

Ministry of Education (2009). The general document to evaluate student learning for grades (1-12) (in Arabic). General Directorate of Educational Evaluation. Sultanate of Oman.

Ministry of Education (2013). *Teacher's guide to my beautiful language book for ninth grade (Part 1)* (in Arabic). Sultanate of Oman.

Mohamed, F. (2010). Using K. W. L Plus Strategy for Developing Some Reading Comprehension Skills among EFI Freshmen. *Journal of Faculty of Education*, Part 2, (82), 1-38.

Mohamed, M. (2013). The effect of using student native culture on developing some creative writing and reading skills for experimental language prep school student. *Reading and Knowledge Journal*, 149, 55-97.

Muhammad, K. (2004). The effectiveness of suggested strategies in developing some innovative reading skills for middle school students (in Arabic). *Reading and Knowledge Journal, Ain-Shams University*, (33), 15-44.

Phliss, A. (2006). *Creative Reading*. England: Longman.

Salah, S., & Al-Mahboub, S. (2003). The relationship between creative reading

skills and the ability to think creatively (in Arabic). *Reading and Knowledge Journal*. Ain-Shams University, 26, 191-221.

Shahat, D. (2014). Creative reading and writing skills suitable for high school students (in Arabic). *Reading and Knowledge Journal, Ain Shams University*, (152), 112-132.

Shehata, Hassan (1994). Creative reading to shape the Egyptian child (in Arabic). *Journal of Educational Studies*, 10, 13-23.

Shehata, H. (2008). *Teaching Arabic language between theory and practice* (in Arabic). Cairo: The Egyptian Lebanese House.

Shehata, H., & Al-Samman, M. (2012). *The reference in teaching and learning the Arabic language* (in Arabic). Cairo: Arab Book House.

Taha, S., & Qenawy, S. (2004). The effectiveness of a program based on educational multimedia in developing students' creative reading skills and their tendencies towards it (in Arabic). *Reading and Knowledge Journal*, Ain-Shams University, 40, 76-125.

Wang.Y. (2012) Exploring the relationship of creative thinking to reading and writing. *Thinking Skills and Creativity Journal*, 17(2), 38-47.

Wasik, B. (1999). Creative reading coaches: An alternative to reading tutors. *The Reading Teacher Journal*, 52(6), 653-656.

Yunus, F. (2001). Reading: Chapter One in the Education Book (in Arabic). *Reading and Knowledge Journal*, Ain-Shams University, 5, 14-18.

Zakaria, N. (2016). *The degree of availability of critical reading skills in the linguistic activities of reading lessons in the Arabic language book for the sixth grade in the Sultanate of Oman* (in Arabic) (Unpublished Master thesis) Sultan Qaboos university, Sultanate of Oman.